

فاعلية الصفحات الرسمية للدعاة فى تمكينهم اجتماعيا وتشكيل السلوك التوافقى لدى الجمهور المصرى.. الفيسبوك نموذجا

د. مى مصطفى*

ملخص الدراسة:

- سعت تسعى الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية الصفحات الرسمية للدعاة فى بناء إنطباعات إيجابية عنهم وتعزيز التمكين الاجتماعى لهم لدى الجمهور المصرى بمختلف شرائحه، والتعرف على كيفية تأثير متابعة الباحثين لتلك الصفحات على سلوكياتهم التوافقية اجتماعيا ومعرفيا وإنفعاليا، والعوامل المؤثرة فى ذلك.
- تمثلت الأداة الأساسية لجمع بيانات الدراسة فى إستمارة الاستبيان سواء فى صورته المطبوعة أو الإلكترونية، واشتمل الاستبيان على العديد من الأسئلة المغلقة والمفتوحة كما تضمن العديد من المقاييس كان أهمها مقياس السلوك التوافقى، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية المتاحة على الفيسبوك من المتابعين للصفحات الرسمية للدعاة، وشملت عينة الدراسة على (٤٥١) مفردة من الجمهور المصرى
- أشارت نتائج الدراسة إلى حرص الباحثين على متابعتهم للصفحات ذات المحتوى الدينى على الفيس بوك بشكل عام وصفحات الشخصيات الدينية " دعاة الدين " بشكل خاص.
- كانت أبرز الصفات الواجب توافرها فى دعاة الدين لتمكينهم اجتماعيا مع جماهيرهم المستهدفة من خلال صفحاتهم بالفيسبوك كالتالى: التجديد والمرونة بما يتوافق مع أسس وقواعد الإسلام الخالدة، العلم الكثير بأحكام كتاب الله وبالسنة وأقوال السلف وغيرها، ثم التوسط والاعتدال بين التساهل والتشدد، ويليهِ الأعداد المهني والثقافى العام، و البعد عن التقليدية فى الحوار.
- تمثلت أهم العوامل المؤثرة على السلوك التوافقى لدى الأفراد عينة الدراسة إلى تأثير عامل طبيعة الموضوع محل التناول وأسلوب طرحه، ثم فى المرتبة الثانية الداعى وما يمتلكه من صفات ومهارات وخصائص ذاتية مقنعة ومحبية للمتابعين، ثم فى المرتبة الثالثة جاء عامل الخصائص النفسية والاجتماعية للمبحوث.
- كلما زاد تعرض الباحثين للصفحات محل الدراسة أدى ذلك إلى تعزيز التمكين الاجتماعى للدعاة ويعكس ذلك تأثير مواقع التواصل الاجتماعى " الفيسبوك " فى تحسين الصورة الذهنية سواء للأفراد أو المؤسسات، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التمكين الاجتماعى للدعاة من خلال صفحاتهم على الفيسبوك وبين الرضا والموثوقية من جانب الجمهور المتلقى عن ما يتم تقديمه من محتوى
- بحساب المؤشر العام المعبر عن إجمالى (مقياس السلوك التوافقى)، جاء فى المرتبة الأولى بُعد التوافق المعرفى يليه بُعد التوافق الانفعالى وبفارق ضئيل جاء فى المرتبة الثالثة بُعد التوافق الاجتماعى، كما اتضح أنه كلما زادت درجة التعرض لصفحات الشخصيات الدينية

* الأستاذ المساعد بقسم الصحافة باكاديمية أخبار اليوم

"دعاة الدين" على الفيس بوك كلما زادت درجة مقياس أبعاد السلوك التوافقي ويمكن ترتيبها كالتالي (التوافق المعرفي، التوافق الاجتماعي، بعد التوافق الانفعالي).
الكلمات المفتاحية: الصفحات الرسمية، الدعاة، التمكين الاجتماعي، السلوك التوافقي، الفيسبوك.

The Effectiveness of the Preachers' Official Pages in Empowering Them Socially and Shaping Adaptive Behavior Among the Egyptian Public Facebook as an Example

Abstract:

The current study seeks to measure the effectiveness of the preachers' official pages in forming positive impressions about them and enhancing their social empowerment among the Egyptian public in its various segments, and to recognize how the respondents who following those pages affects their socially, cognitively and emotionally compatible behaviors, and the factors affecting that.

The basic tool for collecting study data represented in the questionnaire form, whether in printed or electronic form. The questionnaire included many closed and open end questions, it also included many measures, the most important of which was the adaptive behavior scales. The study sample was selected using the purposive sampling methodology available on Facebook among the preachers' official pages' followers. The study sample included (451) individuals from the Egyptian public. The results of the study showed that the respondents were eager to follow pages with religious content on Facebook in general and the pages of religious figures "religious preachers" in particular.

The most prominent qualities that the religious preachers should have to empower them socially with their target audiences through their Facebook pages are as follows: innovation and flexibility in accordance with the eternal basics and rules of Islam, lots of knowledge about the provisions of the Book of God, the Sunnah, the sayings of the predecessors, and others, then mediation and moderation between leniency and extremism, followed by general professional and cultural preparation, and distance from the traditional dialogue.

The most important factors affecting the adaptive behavior of individuals in the study sample were represented on the nature of the topic under discussion and the method of raising it, in second place was the preacher and his qualities, skills, and self-characteristics that are convincing and agreeable to followers, then in third place there was the factor of the psychological and social characteristics of the respondent. The more exposure the respondents had to the pages in this study, this led to enforcing the social empowerment of preachers. This reflects the effect of the social media “Facebook” in improving the mental image of both individuals and institutions. The study showed also the existence of a correlation between the social empowerment of preachers through their pages on Facebook and satisfaction and reliability from the receiving audience about the presented content.

By calculating the general index expressing the total (adaptive behavior scale), the cognitive adaptation dimension came in first place, followed by the emotional adaptation, and with a slight difference, it came in third place after the social adaptation dimension. It also became clear that the greater the exposure to the pages of religious figures “religious preachers” on Facebook, the higher the score on the scale of the adaptive behavior dimensions, which can be arranged as follows (cognitive adaptation, social adaptation, emotional adaptation dimension).

Keywords: the Preachers' Official Pages, Empowering Socially , Adaptive Behavior, Facebook.

المقدمة

أنعم الله تعالى على عباده بالدين الإسلامي، فهو الطريق المستقيم الذي يجد الإنسان من خلاله ضالته المنشودة، فقد جاء الدين لتنظيم جوانب الحياة سواء كانت في مجال علاقة الإنسان بربه أو مع الآخرين أو علاقة الإنسان بنفسه، فالدين الإسلامي قد جاء ليحكم حياة الناس ويصح مساراتهم ويساعدهم على اتخاذ القرارات الصحيحة، و التخلص من العادات غير المستحبة التي تضر بالمصلحة، وتدمر المستقبل، فالدين يجعل الإنسان يشعر بالسكينة والاستقرار فيتصالح مع الوجود ويشعر بالانسجام والاتساق معه، وباتباع طريق الصلاح والهداية يصل الإنسان إلى النجاح في حياته العلمية والعملية كما أن الدين الإسلامي يكون للفرد درعا حصينا يحتمى به من تقلبات الحياة وضغوطها ومواجهتها أو التكيف معها بكل إيمان وصبر وعمل، وبالتالي يساعد الإسلام الفرد على تبنى النهج القويم والإلتزام بالسلوكيات التوافقية الإيجابية وتخلصه من السلوكيات غير السوية أو ذات التأثير السلبي.

والدين الإسلامى يمثل إحدى ركائز الهوية الجمعية لأى مجتمع أو أمة خاصة المجتمع المصرى فهو يحمل الكثير من تاريخه وحاضره ويتحكم فى الكثير من تفاصيل الحياة اليومية للأفراد، كما يحظى الدعاة بمكانة خاصة فى المجتمع وفى أوساط فئاته المختلفة وهذه المكانة التى يتمتعون بها نابعة من الدور الكبير الذى يضطلعون به كمرشدين روحيين ومصلحين دينيين وقدوة للفضيلة ومكارم الأخلاق، ولأن الإسلام جاء بإطار عام لمنهجية الدعوة ووسائلها، لكنه لم يحصر الدعوة فى طريقة أو وسيلة معينة لا يمكن تخطيها ولأن الدين جاء ليحكم الناس لا أن يحكم بواقعهم وعملا بمبدأ أن الثبات المطلق يأخذ المجتمع إلى الجمود، والمرونة المطلقة تأخذ المجتمع إلى الإنفلات من القيم، ولهذا جاء استخدام وسائل التواصل الإجتماعى عامة والفيسبوك خاصة وتوظيفها بما يتناسب أو يتلائم مع الرسالة العظيمة للإسلام فى ظل انتشارها وسهولة توصيل المعلومات من خلالها، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية فى قياس مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعى بالتطبيق على الفيس بوك فى تعزيز التمكين الاجتماعى للدعاة وانعكاس ذلك على تشكيل السلوك التوافقي بأبعاده المعرفية والاجتماعية والانفعالية لدى الجمهور المصرى.

مشكلة الدراسة:

فى ظل تنامى استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وتزايد تفاعل الجمهور مع كل ما يُنشر بها خاصة موقع الفيسبوك، والدور الحيوى لدعاة الدين فى صنع المناخ الإيجابى داخل المجتمع والعمل على توعية الجمهور وإكسابه المعلومات الدينية والحفاظ على سلامه النفسى بنشر السكينة والطمأنينة ورفع روحه المعنوية، وبناء سلوكيات توافقية إيجابية لدى أفراد، وفى إطار ما يسعى لتحقيقه الدعاة من أهداف من خلال توظيف إمكانيات مواقع التواصل الإجتماعى والاستفادة منها فى دعم مكانتهم الإجتماعية لدى الجمهور تسعى الدراسة الحالية إلى قياس مدى نجاح الصفحات الرسمية للدعاة فى بناء إنطباعات إيجابية عنهم لدى الجمهور المصرى بمختلف شرائحه، والتعرف على كيفية تأثير متابعة المبحوثين لتلك الصفحات على سلوكياتهم التوافقية، والعوامل المؤثرة فى ذلك، وعلى ذلك يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل التالى: ما مدى فاعلية الصفحات الرسمية للدعاة على الفيسبوك فى تحقيق كلا من: المساهمة فى تعزيز المكانة الاجتماعى لهم من جهة واكساب الجمهور المصرى محل الدراسة السلوكيات التوافقية بأبعادها الاجتماعى، المعرفية، والانفعالية.

أهمية الدراسة:

- 1- تنمية السلوك التوافقي للجمهور من خلال ما تتيحه الأدوات التكنولوجية المتمثلة فى منصات التواصل الإجتماعى حيث أثبتت الدراسات أن تلك المنصات قد ساهمت فى تشجيع دعاة الدين لاستخدامها كأداة للتفاعل مع أتباعهم ومشاركة أفكارهم، حيث تعمل المنصات مثل فيسبوك وتويتر على ربط الأفراد وتسهيل المشاركة المفتوحة للمحتوى الدينى^(١).
- 2- من خلال الممارسات القائمة على الرقمنة والمنطق التشاركى لمنصات التواصل الإجتماعى وتأثيرها على ظروف الاتصال الدينى سواء فى الأمور العادية أو المناسبات والأحداث الدينية^(٢).

- ٣- الدور المهم للدعاة بشكل خاص وللمؤسسات الدينية بشكل عام في تنمية المسؤولية الاجتماعية وإكساب الجمهور المعلومات المفيدة وتوفير الطمأنينة للناس في مجتمعاتهم وتعزيز ممارساتهم الجيدة حيث أثبتت الدراسات مدى أهمية إدماج القادة الدينيين في مجتمعاتهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي حيث أنهم غالبا ما يكونون قادرين على الوصول إلى الفئات الأكثر إحتياجا للمساعدة حيث تعتبر حسابات المؤسسات الإسلامية والدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي أحد المصادر الأساسية والوسائل الفعالة التي جعلت تعامل الناس مع المخاطر تعاملًا سلسا فإن فيه الكثير من المرونة والتكيف مع الأوضاع المستجدة وتعكس هذه النتيجة القيمة المعنوية لهذه النوعية من الحسابات لدى المواطن والدور التوعوي والتوجيهي الذي يقوم به دعاة الدين في أوقات الأزمات^(٣).
- ٤- إرتفاع نسبة استخدام الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص لمواقع التواصل الاجتماعي مع تصدر موقع الفيسبوك الترتيب الأول كوسيلة إلكترونية مفضلة وإرتفاع نسبة درجة التعرض لمتابعة دعاة الدين خاصة من الشباب الجدد المعروفين^(٤).
- ٥- تحقيق التراكم المعرفي والبحثي في مجال العلوم البيئية بالمزج بين تخصصين أكاديميين أو أكثر خاصة بالدمج بين الدراسات الإعلامية والأخرى الاجتماعية والنفسية خاصة في مجال علم النفس الإيجابي الذي يهتم بتعزيز قدرات الأفراد والتركيز على مكان القوة لديهم بدلا من التركيز على نواحي العجز، الأمر الذي يثرى المكتبة العلمية من ناحية ويكسب مهارات مختلفة من ناحية أخرى خاصة مهارات التحليل بعمل روابط بين مجالات الدراسة المختلفة، والتفكير النقدي بتطوير الخبرة في مجالات متعددة مع القدرة على التفكير على نطاق أوسع حول موضوع معين، والإبتكار لحلول إبداعية واستكشاف أفكار جديدة وإيجاد طرق مختلفة لمواجهة التحديات القديمة وتسعى الدراسة الحالية لبيان أهمية الدراسات البيئية في راهن البحث العلمي لما أثبتته من مقدرة على تجاوز عدد من الإشكالات العالقة في ميادين العلم أحادية التخصص بالانفتاح على علوم أخرى لإنتاج حقل معرفي ينطلق من فكرة التفاعل بين مختلف التخصصات وغايته تحقيق التكامل ما أمكن.
- ٦- أهمية التمكين بشكل عام والتمكين الاجتماعي بشكل خاص باعتباره زيادة الإمكانيات الروحية والاجتماعية لدعاة الدين وقدرتهم على إتخاذ إجراءات معينة متمثلة في إعتماهم على الفيسبوك... للوصول إلى النتائج المطلوبة، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة بالبحث في متطلبات نجاح التمكين وممارساته وتأثيراته على الآخرين والعوامل المؤثرة عليه.
- ٧- تحتاج ظاهرة الدعاة الجدد باعتبارها ظاهرة حديثة إلى تراكم معرفي كمي وكيفي على مستوى الدراسات السوسولوجية لمعرفة أبعادها وحدودها، والفرص والتحديات التي يفرضها هذا النمط الجديد من الدعوة الدينية على أنماط التدين السائدة بالنسبة للجمهور بشكل عام وللشباب بشكل خاص، وهو ما يتطلب من الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية الإهتمام بهذه الظاهرة والإقتراب منها بالاستعانة بأدوات التحليل الاجتماعي بعيدا عن المقاربات التبسيطية والاختزالية للظواهر الإنسانية.
- ٨- الأهمية التطبيقية للدراسة بالخروج بمجموعة من المقترحات للحد من السلبيات وتعزيز الإيجابيات لما تقدمه الصفحات محل الدراسة من محتوى وما ترغب بتحقيقه من أهداف.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية الصفحات الرسمية للدعاة في تمكينهم اجتماعيا وتشكيل السلوك التوافقي لدى الجمهور المصري بالتطبيق على موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تمثلت في:

لدى الجمهور، والتأثيرات الناتجة عن متابعة المبحوثين لتلك الصفحات على سلوكياتهم التوافقية بأبعادها المختلفة ما بين توافق إجتماعي وتوافق انفعالي وتوافق معرفي، والعوامل المؤثرة في ذلك.

١- التعرف على معدل متابعة المبحوثين للصفحات ذات المحتوى الديني على الفيسبوك بشكل عام ولصفحات الشخصيات الدينية بشكل خاص و الآثار الناتجة عن متابعة المبحوثين لتلك الصفحات.

٢- رصد دوافع اعتماد الجمهور على الصفحات الدينية للدعاة.

٣- التعرف على الكيفية التي يساهم بها الفيسبوك في تعزيز الصورة الإيجابية للدعاة وتمكينهم إجتماعيا لدى الجمهور.

٤- الكشف عن الأهداف التي تسعى لتحقيقها الصفحات الرسمية للدعاة؟

٥- التعرف على العوامل المؤثرة على السلوك التوافقي لدى الجمهور عينة الدراسة؟

٦- رصد وتحليل كيفية تأثير متابعة المبحوثين لصفحات الدعاة على سلوكياتهم التوافقية إجتماعيا ومعرفيا وإنفعاليا؟

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين هما:

• المحور الأول: الدراسات السابقة الخاصة بالسلوك التوافقي للجمهور.

• المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالتمكين الاجتماعي و أثره على الجمهور.

وفيما يلي عرضا لدراسات المحور الأول والمتعلقة بالسلوك التوافقي للجمهور دراسة حيث تناولت دراسة (Vanessa lobue , et al , 2023)^(٥) تأثير معرفة الأطفال عن الأمراض على تبنيهم لسلوكيات توافقية للوقاية منها، وتوصلت إلى اكتساب الأطفال لمجموعة من السلوكيات التوافقية للحد من التلوث أو اصابتهم بحالة مرضية فردية قد تنتقل لآخرين عن طريق العدوى.

واهتمت دراسة (Mo Chen , et al , 2022)^(٦) بتطوير الاختبار المحوسب للسلوك التوافقي Computerized Adaptive Test (CAT) بالتطبيق على مجموعة من الأطفال في سنغافورة باعتبار أن الاختبار المحوسب هو تقييم سريع ودقيق لقياس الاستجابة السلوكية التوافقية لدى الفرد والذي يتكون من مجموعة لقياس الاستجابة السلوكية التوافقية لدى الفرد والذي يتكون من مجموعة من النماذج الرياضية المستخدمة لشرح العلاقات بين السمات الكامنة والسلوكيات الظاهرة لتوضيح مقدار المهارات التكيفية وأيضا الارتباط بين المهارات

التي يتم تقديرها والمهارات الحقيقية، وتوصلت الدراسة إلى بناء مقياس للسلوك التكيفي بمهاراته المختلفة، وأثبتت الدراسة أن تقييم السلوك التوافقي غالبا ما يتأثر بالطبيعة الثقافية للمجتمع وكذلك بالأدوات التكنولوجية الفعالة المستخدمة في الاختبار، وبالتالي فإن مقياس السلوك التوافقي بحاجة لتحديث مستمر.

وتستكشف دراسة (Jill Bueddefeld, 2021, et al.)^(٧) طرق البحث المبتكرة في السلوكيات التوافقية أثناء وباء Covid 19 خاصة مع وجود عواقب سلبية لا مثيل لها لانتشار الفيروس الأنظمة المختلفة وجاءت الدراسة ضمن سياق توقف التعاملات وفق أشكالها التقليدية بين البشر والاضطرار إلى إيجاد أساليب تكيفية جديدة وكان أبرزها الاعتماد على الأدوات التكنولوجية بسبب عدم القدرة على الانخراط في الأنشطة الخارجية وهو ما يُلقب بـ "التوظيف النشط للتكنولوجيا".

واستهدفت دراسة (Syed Sardar, et al, 2021)^(٨) قياس أثر فاعلية السلوك التكيفي الإلكتروني للجمهور على منصات التواصل الاجتماعي في بناء المواقف والاتجاهات، وأسفرت نتائجها عن أن المكونات المعرفية المشتركة للجمهور (الفرصة المناسبة، والتأثير الاجتماعي والتحكم) والعاطفية (الاستمتاع، وتعزيز الذات، والثقة، والخوف) هي عبارة عن سلوكيات موجودة مسبقا عند الجمهور من خلال تكيفهم مع وسائل التواصل الاجتماعي، فهم يتفاعلون باستمرار إما على هيئة سلوك توافقي إيجابي متمثل في الرضا الناتج عن إدراكهم فوائد استخدام المنصات الاجتماعية أو سلوكا توافقيا سلبيا متمثلا في تجنب استخدامها.

وتناولت دراسة (Federico Iannacci, 2021, et al.)^(٩) السلوك التوافقي لمجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة في ظل سياسة التغيير باستخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي، وأكدت نتائج الدراسة أن الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي بما يتيح من مميزات تسويقية جاءت بهدف تحسين جودة الأداء وجذب عملاء جدد والحفاظ على إيجابية صورة الشركات، فكان من الضروري اتخاذ قرارات تكيفية لتحقيق تلك الأهداف بصورة جيدة، وتوافقت نتائج دراسة (Jihong Zhou, 2021)^(١٠) مع نتائج الدراسة السابقة حيث توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المبيعات واكتساب مهارات تأهيل العملاء وسلوكيات البيع التكيفية.

واستهدفت دراسة (أشرف مصطفى، ٢٠٢١)^(١١) التعرف على فاعلية برنامج قائم على تدعيم مفهوم الذات باستخدام تقنية برايل سنس في تحسين السلوك التوافقي و التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المكفوفين المدمجين، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين أداة مجموعة التدخل بالقياسات القبلي والبعدى والتتبعي من حيث السلوك التوافقي وأبعاده المختلفة لصالح القياس البعدى، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أداة مجموعة التدخل بالقياسات القبلي والبعدى والتتبعي من حيث التحصيل الأكاديمي لصالح القياس البعدى، و أجريت دراسة (أشرف البيومي، ٢٠٢٠)^(١٢) بهدف معرفة مدى فاعلية برنامج معرفي بيئي لتنمية المهارات الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى عينة من مدمني المخدرات المتعافين، و توصلت إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء التتبعي لإجمالي مقياس التوافق النفسي لصالح كلا من الأداء

التتبعي و الأداء البعدي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لإجمالي مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

كما وضّحت دراسة (Maria Karanika , 2020) ^(١٣) عن تقييم الأداء الصحي للعاملين وأثره على السلوك التكيفي أن إطار العمل يساهم في فهم أفضل للحاضر من خلال رؤيته كعملية تكيفية، واكتشاف أهمية الموارد الداخلية والعمل لتحقيق التوازن بين متطلبات الصحة والأداء، ورسم مسارات جديدة للبحث والممارسة والإدارة الفعالة للحاضر والصحة والأداء، وتناولت دراسة (أحمد صالح، ٢٠٢٠) ^(١٤) أبعاد السلوك التوافقي واللاتوافقي لدى المراهقين، وخلصت النتائج إلى تحديد ستة أبعاد أساسية للسلوك التوافقي كالتالي: التدين، والاجتهاد، وتنمية الذات والآخرين، ودعم الذات، والمواجهة، والسلوك الاجتماعي البئ، و خمسة أبعاد للسلوك غير التوافقي تمثلت في: الإهمال، والمخاطرة غير المحسوبة والعزلة والعدوان، والانسحاب، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم اختلاف معظم أبعاد السلوك اللاتوافقي باختلاف كل من النوع والمرحلة العمرية في حين اختلفت بعض أبعاد السلوك التوافقي باختلاف النوع فقط

وبحثت دراسة (zongya li , 2020) ^(١٥) في كيفية ظهور البنى العاطفية " الاستجابات العاطفية والمعرفة المتصورة " الناتجة من استخدام الوسائط الالكترونية بالتطبيق على قضية بيئية هي " الضباب في الصين، وأثبتت الدراسة أن الاستجابات العاطفية التي تثيرها الرسائل الإعلامية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسلوك التوافقي الإيجابي للبيئة، فقد أثار استخدام وسائل الإعلام التقليدية عدة مشاعر إيجابية بصورة تفوق استخدام وسائل الإعلام الجديدة، حيث اعتماد الأولى على الأخبار البيئية التي تركز على التدابير الفعالة والتقدم المحرز و التي أنتجت المشاعر الايجابية كالأمل والتفاؤل لدى الجمهور بينما الموضوعات البيئية التي ناقشت المخاطر والتهديدات البيئية والعواقب السلبية أثارت مشاعر سلبية لدى الجمهور كالقلق والخوف

وتناولت دراسة (Mia S.O Toole , et al , 2020) ^(١٦) تحليلا لعدد من الدراسات حول تأثير العاطفة في السلوك التوافقي من خلال مؤشرات " التمايز العاطفي أي الخصوصية أو التجربة الفردية، التباين العاطفي " إيجابية وسلبية المشاعر"، التنوع العاطفي أي الثبات ولحظية الانفعالات، وتوصلت الدراسة إلى تأثير عدة عوامل على السلوك التوافقي أهمها سمات الموقف أو التجربة، الوقت الفعلي للعاطفة أي الحالة اللحظية العاطفية للفرد، الحالة العامة للمشاعر والأخرى المؤقتة، الأهمية الشخصية للموقف، الأهداف النشطة للفرد.

وتناولت دراسة (Sibel Ath ,..et al , 2019) ^(١٧) العلاقة بين السلوكيات التوافقية للأطفال واستخدام والديهم للتكنولوجيا، وأظهرت النتائج أن استخدام الوالدين للتكنولوجيا كان له تأثير على السلوكيات التوافقية للأطفال، فأطفال الأمهات اللواتي لم ينخرطن في أي نشاط على الانترنت لديهم درجات أعلى في السلوك التوافقي بينما كان أطفال الأمهات اللواتي شاركن في أنشطة مثل الألعاب ومقاطع الفيديو والموسيقى على الانترنت مع أطفالهن لديهم درجات

منخفضة في السلوكيات التوافقية، وتتكون السلوكيات التوافقية من مهارات تنموية مختلفة بما في ذلك المهارات الحركية والمعرفية

و استهدفت دراسة (عمرو القماطي، ٢٠١٩) (١٨) معرفة مدى أثر جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى عينة من أطفال الروضة، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين نتائج الاختبار القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي ولا توجد فروقا بين درجات القياس البعدي و التتبعي أى بقي اثر جلسات البرنامج على أفراد العينة.

و بحثت دراسة (أميرة متولى، ٢٠١٩) (١٩) فى علاقة معنى الحياة بالسلوك التوافقي لدي المتأخرات زواجيا، و خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين معنى الحياة و التوافق السلوكى لدى المتأخرين زواجيا، كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور أعلى من الاناث في أبعاد التوافق الاجتماعى، الانفعالى، المهني، و الأسرى.

و استهدفت دراسة (خالد العجمي، ٢٠١٨) (٢٠) التعرف على تقدير السلوك التوافقي لدي الاطفال مجهولى النسب وفقا لتقدير الأطفال الحاضنات و الأمهات البديلات في دولة الكويت، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجة تقدير السلوك التوافقي للأطفال مجهولى النسب بين الأمهات الحاضنات و الأمهات البديلات لصالح الأمهات الحاضنات، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزي للتفاعل بين مجموعة أمهات الاطفال مجهولى النسب و الفئة العمرية لأمهات الاطفال، وإذ وُجد بأن درجة تقدير السلوك التوافقي لدى الاطفال مجهولى النسب تقل عند زيادة أعمار أمهات الاطفال الحاضنات و البديلات، و تناولت دراسة (أشرف المفتي، ٢٠١٨) (٢١) الغزو الفكرى و الثقافى و علاقته بالسلوك التوافقي لمشاهدى الأفلام الإباحية بالسودان، و توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الغزو الفكرى و الثقافى و السلوك التوافقي لدى مشاهدى الافلام الإباحية بولاية الخرطوم، بالإضافة إلى وجود تفاعل دال إحصائيا بين النوع و الغزو الفكرى و الثقافى على السلوك التوافقي لدى مشاهدى الأفلام الإباحية بولاية الخرطوم.

و بحثت دراسة (Hamed Qahri-Saremi & Ofir Turel, 2018) (٢٢) فى انتشار السلوكيات العنصرية أو غير المخطط عبر الانترنت خاصة عند الاستخدام الاندفاعى أو الانفعالى لمواقع التواصل الاجتماعى والتأثير السلبى له على المستخدمين والمجتمع بالاعتماد على نظرية Dual System Theory، وأوضحت الدراسة تأثير هذه النوعية من السلوك بالانشغال الإدراكى والعاطفى، وتم تثبيطه جزئيا عن طريق التحكم السلوكى المعرفى، كما يرتبط السلوك غير المخطط بعدد من الظواهر السلبية كإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أثناء تلقى الدروس أو القيادة، ممارسة التتمر الالكترونى، السلوكيات العدوانية وتعزيز الانتقام، تدهور الصحة العقلية، الرهاب الاجتماعى، الاكتئاب، نقص الانتباه واضطراب فرط الحركة.

أما دراسة (سامية الشهابي، ٢٠١٨) (٢٣) عن السلوك التوافقي لدى الأطفال الذوتويين الخاضعين لتدريبات التكامل الحسي وغير الخاضعين فقد توصلت الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الخاضعين للتكامل الحسي الحركي وبين الأطفال غير الخاضعين لتلك التدريبات حيث وجدت الدراسة أن السلوك النمطي للأطفال قد انخفض نسبياً بعد تدريبات

التكامل الحسى، وكانت دراسة (Adel M. Aladwan, 2018) (٢٤) عن أثر الجودة المدركة على تكوين الثقة لدى المواطنين نحو الحكومة من خلال التكيف مع مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام الجيد لمنصات التواصل الاجتماعي من جانب الجهات الرسمية يؤدي إلى تعزيز الثقة لدى المواطنين نحو الأداء الرسمي بشكل عام أو عند حدوث أزمات ما بشكل خاص، وأثبتت الدراسة أن تلك الوسائل ساعدت على وجود درجة كبيرة من التكيف في العلاقة بين الحكومة والمواطنين والتفاعل القوي بين الطرفين، حيث شهدت السنوات القليلة الماضية اهتمامًا حكوميًا متزايدًا بإشراك المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

استهدفت دراسة (حنان نشأت و آخرون، ٢٠١٧) (٢٥) الكشف عن فعالية برنامج لتنمية المهارات الحياتية للمتأخرين عقليا القابلين للتعلم لتحسين السلوك التوافقي لديهم مع البيئة المحيطة بهم و أشارت النتائج إلى أن هناك تحسنا في القياس البعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي حيث إنخفض سلوك العنف و التدمير و السلوك المضاد للمجتمع، وسعت دراسة (نهاية سبوية، ٢٠١٥) (٢٦) إلى التعرف على العلاقة بين السلوك التوافقي والذكاء الانفعالي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، وأظهرت النتائج أن المستوى الكلى للسلوك التوافقي لدى الطلبة جاء مرتفعا، وكان أفضل المجالات مجال التوافق العائلي، ويليه مجال التوافق الاجتماعي، ثم التوافق الانفعالي، وفي المرتبة الأخيرة جاء التوافق الأكاديمي، كما أن المتغيرات المستقلة للدراسة (النوع، ومكان السكن، والسنة الدراسية) لم تؤثر على السلوك التوافقي لدى الطلبة.

و أشارت نتائج دراسة (رنا جابى، ٢٠١٥) (٢٧) إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين رضا الزوجات عن الحياة الزوجية والسلوك التوافقي للأبناء و أسفرت الدراسة عن أن الآباء غير الراضيين عن حياتهم الزوجية كانوا غير قادرين علي تعليم أبنائهم حُسن التكيف، وسعت دراسة (مصطفى الطيب، ٢٠١٥) (٢٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريب لتنمية مهارات السلوك التوافقي لأطفال التوحد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، و خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة قبل تطبيق البرنامج في مقياس السلوك التكيفي بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي و البعدي على السلوك التكيفي و لصالح القياس البعدى.

و استهدفت دراسة (وليد خالد و آخرون، ٢٠١٣) (٢٩) بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الدراسية بكلية التربية الرياضية بجامعة الموصل و توصل الباحثون إلى مستويات معيارية لعينة البحث بمقياس السلوك التوافقي و بناء مقياس خاص به.

و تناولت دراسة (توفيق مفتاح، ٢٠١٣) (٣٠) فعالية برنامج إرشادى لتنمية السلوك التوافقي لدى أطفال الروضة كمدخل لتحقيق أهداف الثورة اللببية، و أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى و التبعي للبرنامج الارشادى على مقياس السلوك المشكل لدى أطفال الروضة، ويرجع ذلك إلى استمرار تأثير البرنامج فى المقياس التبعي، واستهدفت دراسة (Mark

(Cordano..et al , 2011) (٣١) المقارنة بين ثلاث نظريات تفسر السلوك المؤيد أو التوافقي وهي نظريات Theory Of Reasoned Action , Norm Activation Theory & The Values – Beliefs Norms Theory وذلك بالتطبيق على طلاب إدارة الأعمال في الولايات المتحدة وتشيلي فيما يتعلق بالقضايا البيئية العابرة للحدود الوطنية كالتغير المناخي، التلوث،.. وغيرها، وتمكنت الدراسة من تطوير مقاييس السلوك التكيفي أو التوافقي المؤيد للبيئة، كما توصلت إلى تأثير عدد من المتغيرات على تشكيل هذه النوعية من السلوك أهمها: النية السلوكية، المحفزات أو الدوافع للسلوك، إختلاف الموقف أو القضية، الوعي بالعواقب الناتجة عن أداء السلوك، الاستجابة العاطفية للفرد، المعايير الذاتية، الضغط الاجتماعي المتصور لأداء أو عدم أداء سلوك ما.

ودراسة (روحي عبدات، ٢٠١٠) (٣٢) عن السلوك التوافقي عند الصم وضعاف السمع كما يراه أولياء أمورهم و توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك التوافقي عند المعاقين سمعياً تبعاً لجميع متغيرات الدراسة، وذلك لصالح كلا من الذكور، ذوى الإعاقة البسيطة، ومن هم أعمارهم ١٦ سنة فما فوق، والذين أصيبوا بالإعاقة السمعية بعد السنة الثالثة من العمر، والذين يتبعون منطقتي التواصل الشفهي.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالتمكين الاجتماعي أثره على الجمهور من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

أما دراسات المحور الثاني عن التمكين الاجتماعي فقد قدمت دراسة (لويزة سلطاني، ٢٠٢٣) (٣٣) بعض التشريعات العالمية والوطنية المتعلقة بذوى الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح استراتيجية بديلة قائمة على تعديل خصائصهم لتحقيق هدف تمكينهم اجتماعيا بصورة أكبر.

وتناولت دراسة (محمد فودة، ٢٠٢٢) (٣٤) تحليلاً لنظريات ونماذج العمل مع جماعات الشباب في مجال التمكين الاجتماعي، و تمثلت أهم أهداف التمكين الاجتماعي في تنمية القدرات و تحقيق العدالة و بث الحرية و ديموقراطية المشاركة و تحسين نوعية الحياة و تدعيم روح التعاون و ضمان فعالية الخدمات و أبرز الأدوات المستخدمة في التمكين الاجتماعي: الاجتماعات و الندوات و اللجان و الإنترنت و وسائل الاعلام.

وسعت دراسة (هديل الخولي، ٢٠٢٢) (٣٥) إلى تقديم تصور مقترح للمدرسة الثانوية الشاملة كمدخل للتمكين الفردي المجتمعي للشباب المصري و توصلت الدراسة إلى أنه سيتم الوصول للتمكين من خلال التمكين الفردي بالسعي إلى تحقيق استقلالية الطالب و ثقته في نفسه و قدرته علي توجيه قدراته و إمكاناته نحو طموحه المستقبلي و التمكين الاجتماعي و الذي يتحقق من خلال سعي المدرسة الشاملة إلى إحداث التحولات التي يتطلبها الإصلاح المجتمعي بإشراك المنظمات التعليمية مع منظمات الاعمال و مؤسسات المجتمع لتحقيق الرؤية الاجتماعية للمجتمع المصري ٢٠٣٠ و الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وتناولت دراسة Nan Liu (and Rui Wang , 2022) (٣٦) استخدام سائفو الشاحنات لوسائل التواصل الاجتماعي لتشكيل شبكة للخدمات اللوجيستية الخاصة بهم لتمكينهم اجتماعيا والمطالبة بحماية حقوقهم

ومصالحهم كخطوة لتعزيز تضامنهم مهنيا وتوسيع رأس المال الإجتماعى لديهم والحوكمة التعاونية بينهم

واستكشفت دراسة (Yi Wang & Wei Han , 2022)^(٣٧) تأثير مقاطع الفيديو الترويجية على العلاقة بين التمكين الإجتماعى للسكان المقيمين ودعمهم للسياحة بالتطبيق على الجمهور الصينى، وأثبتت الدراسة أن استخدام تلك المقاطع منح السكان إحساسا قويا بالتمكين داخل مجتمعهم من خلال إشراكهم فى توفير مضيف سعيد للسائحين.

و تناولت دراسة (الهومات ياسين، ٢٠٢٢)^(٣٨) موضوع التمكين السياسى و الاجتماعى للمرأة المغربية و توصلت إلى أن ما يتم إتخاذه من إجراءات تقتضى مواكبتها بمجموعة من التدابير اللازمة لتعزيز مكانة المرأة للمساهمة فى إتخاذ القرار من خلال مشاركتها فى صنع القرارات المرتبطة بإدارة الموارد و وضع السياسات و البرامج المتعلقة بالتنمية و محاربة الفقر ضمنا لمبدأ المناصفة فى النفاذ إلى كل المواقع و المراكز علما بأن هذا التمكين ينبغى أن يتم على قدم المساواة مع الرجل وفق ما تجيزه و تمنعه أحكام الشريعة الاسلامية.

واهتمت دراسة (جيلان شرف، ٢٠٢٢)^(٣٩) باختبار اعتماد المرأة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعى لتمكينها اجتماعيا و اقتصاديا و اعلاميا فى ضوء خطط التنمية المستدامة و أبرزت النتائج ثقة المبحوثات فى مواقع التواصل الاجتماعى، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين تفاعل المبحوثات عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعى بتمكين المرأة فى ضوء خطط التنمية المستدامة و توافر معايير ثراء هذه الوسائل.

و تناولت دراسة (نادية قطب ٢٠٢٢)^(٤٠) الأدوار التمثيلية لذوى الإعاقة فى الدراما العربية و الأجنبية و علاقتها بالتمكين الاجتماعى لهم، و توصلت الدراسة إلى أن المضامين الدرامية أسهمت إلى حد كبير فى زيادة تمكين ذوى الإعاقة و شعورهم بالاستقلالية و إحترام الذات و من ثم شعورهم بالكفاءة الذاتية، و استهدفت دراسة (عزه سعيد، ٢٠٢٢)^(٤١) الكشف عن دور الفرق المسرحية فى التمكين الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة، و توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: تمثلت أهم الآليات التى اعتمدت عليها فرق ذوى الاحتياجات الخاصة لتحقيق التمكين فى: بناء القدرات و الوعى بالذات، و بناء قاعدة معرفية تلقى الضوء من خلالها على احتياجاتهم و المشكلات التى تواجههم و محاولة بناء الاتجاهات الايجابية على مستوى أفراد هذه الفئات و أسرهم و على مستوى المجتمع.

وتناولت دراسة Thi Keith, Fran Hyslop, And Robyn Richmond,^(٤٢) عرضا لعدد من الدراسات التى نُشرت خلال الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٢٠ عن العنف القائم على النوع الاجتماعى ضد المرأة ومحاولات التمكين الاجتماعى والاقتصادى والنفسى الموجهة للنساء واتفقت نتائج الدراسات أن التمكين الاجتماعى هو الأداة الأكثر فعالية للحد من العنف، يليه التمكين النفسى لإدارة الأعراض المرتبطة بمواقف العنف، أما التمكين الاقتصادى فكان محل اختلاف فى درجة ونمط تأثيره من دراسة لأخرى.

وخلصت دراسة (Shelley Lees, et al.. 2021)^(٤٣) إلى آثار التمكين الاجتماعى للمرأة فى تنزانيا ومناهضة العنف ضدها وتمثلت فى أن التدريب المقدم للمرأة لتمكينها اجتماعيا

يسعى إلى تطوير الوعي السياسي والشعور بالفعالية لديها و تعزيز مهارات الاتصال والتفكير النقدي والقيادة والتحفيز على تعبئة المجتمع على نطاق أوسع لمحاربة الاضطهاد القائم على النوع الاجتماعي، وعلى صعيد آخر نجد دراسة (نمر ذكي شلبي، ٢٠٢١) (٤٤) عن التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة بالقطاع التعليمي، وتوصلت إلى أن الجهات المعنية بتمكين المرأة تعمل على تشجيع النساء على تعلم المهارات المختلفة كما تم استغلال رواد الأعمال المحتملين للحصول على خدمات تنمية المشاريع بشكل فعال من خلال مشاركة المرأة في المساهمة الإنتاجية والمالية في الأسرة، وأثبتت الدراسة أن تمكين المرأة من الحصول على حقوقها والاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، أما التمكين للحصول على حقوقها الاقتصادية جاء بدرجة ضعيفة.

وتكمن مشكلة دراسة (سامية قرابلي، ٢٠٢١) (٤٥) في معرفة واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي في التمكين لذاتها اجتماعيا واقتصاديا، وتوصلت الدراسة إلى أن امتلاك الموهبة والرغبة في إثبات الذات وتشجيع الأهل والأصدقاء إضافة إلى انتشار هذا النوع من النشاط على الفيسبوك والسعي لتحسين الظروف المادية تعد أبرز الدوافع التي حفزت المبحوثات على خوض هذه التجربة، وأنه على رغم ما يعترضهن من عوائق ومشكلات، إلا أن ثقتهن بأنفسهن تزداد بفعل هذا النشاط ويتمتعن باحترام وتقدير أفراد المجتمع.

و توصلت دراسة (Yi Kang , 2021) (٤٦) إلى تأثير التمكين الاجتماعي بعدة عوامل منها العامل المعرفي، حيث أوضحت الدراسة دور عامل اكتساب المعرفة ونقلها عبر الحدود بين المجتمعات في إحداث التغيير وتكييف الممارسات المهنية مع السياقات المحلية تحقيقا للتمكين الاجتماعي.

وأثبتت دراسة (Aya Shata & Michelle I. Seelig, 2021) (٤٧) أن تخصيص برامج لتمكين المرأة وبناء مجتمع داعم لتمكينها يمكن أن يحفز المناقشات المجتمعية اللازمة للتغيير الاجتماعي الإيجابي نحوها، كما أن تضمين الرجال في الرسائل الإتصالية الموجهة للمجتمع سيخفف من التأثير الصامت على النساء في مجتمع يهيمن عليه الطابع الذكوري ويمهد الطريق نحو التمكين الاجتماعي للمرأة، وأكدت الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق ذلك من خلال تشجيعها على المشاركة في الأنشطة المختلفة، اعتبارها منفذا للتعبير عن الذات، وغيرها.

وأكدت دراسة ((Zoe Hurley , 2021) (٤٨) على أن وسائل التواصل الاجتماعي تقود إلى التعايش في عالم " ما بعد الرقمية " Post Digital حيث عالم يندمج بشكل متزايد خارج نطاق الإنترنت ولكنه في نفس الوقت عبر الإنترنت، فقد قدمت الدراسة عرضا لنماذج نسائية عربية لهن تأثير في مجتمعهن واللواتي استطعن من خلال استخدام الانستجرام تقديم عروض ذاتية للممارسات الشخصية والمهنية المختلفة لهن، الأمر الذي انعكس بقوة على التمكين الاجتماعي في مجالتهن وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي وفرت لهن الظهور بشكل أوسع وأبرز وعرضهن باعتبارهن وكيالات عن المرأة العربية.

و استهدفت دراسة (شذى البلوي، ٢٠٢١) (٤٩) التعرف على فاعلية برنامج التمكين الاجتماعي في تحقيق أهدافه في ظل رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠ و خلصت لعدة نتائج تمثل اطارا

معرفيا واقعيا يمكن وضعه أمام متخذى القرار متمثلة في وجود قصور نسبي في برنامج التمكين الاجتماعي في تحقيق التنسيق و التخطيط و التنفيذ مع مكاتب الضمان الاجتماعي.

وبحثت دراسة (Minsung Sohn & Minsoo Jung, 2020)^(٥٠) في تأثير استخدام المرأة لوسائل الإعلام على التمكين الاجتماعي لها فيما يخص الرعاية الصحية للأمهات قبل الولادة في بلدان جنوب شرق آسيا، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط عدم المساواة في استخدام المرأة لخدمات الرعاية الصحية بحالة الفرد الاقتصادية والتعليمية والتمكينية، بالإضافة إلى تأثير ما يُعرف بقانون الرعاية العكسية حيث الأمهات ذوات الدخل المنخفض في البلدان النامية اللاتي لديهن احتياجات صحية كبيرة تُظهر معدلات منخفضة من الاستفادة الفعلية من الرعاية.

أما دراسة (شرين إحسان، ٢٠٢٠)^(٥١) عن بناء مقياس تمكين وبناء قدرات العمالة غير المنتظمة اجتماعيا واقتصاديا، فقد توصلت إلى أن نموذج الخدمة الاجتماعية المجتمعية والذي يركز على تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع من اكتساب القوة التي تعزز من مكانتهم فيه وتقلل من التأثيرات المترتبة على التفاوتات الاجتماعية في حياتهم وظروفهم المعيشية خاصة وأن التمكين يسعى إلى تنمية وبناء القدرات البشرية الذاتية والبيئية فهو استراتيجية تستهدف زيادة نفوذ الناس ورقابتهم على ما يحدث في المجتمع من قضايا.

وسعت دراسة (Meng Hsien Lin.. et al, 2019)^(٥٢) للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تمكين الآباء من التعامل مع أولادهم المراهقين، فقد توصلت إلى أن استخدام الأمهات لمنصات التواصل الاجتماعي المختلفة كان أكثر من الآباء، وخلصت الدراسة إلى ارتباط التمكين الشخصي بالفعالية الذاتية والكفاءة المتصورة والرغبة في السيطرة، في حين يرتبط التمكين التفاعلي بمشاركة الفرد في العمل الجماعي والتفاعلات مع الآخرين

و تناولت الدراسة الاستطلاعية لـ (زينب أبو العينين و عيد أبو حمزة، ٢٠١٩)^(٥٣) معوقات التمكين النفسي و الاجتماعي للمرأة المعاقة بصريا مثلما يعوقه محددات خارجية فهناك معوقات داخل شخصية المعاقة بصريا و التي تمثل حاجزا نفسيا من داخلها تجعل توجهها الإيجابي نحو الحياة بشكل سلبي و من ثم إنخفاض توجهها الإيجابي نحو الحياة لديها مما يجعلها تعجز عن تكوين علاقات إجتماعية ناجحة و قلقها علي المستقبل وأسها و تشاؤمها من الحياة و من ثم صعوبة إقبالها على الحياة و سخطها و تبرمها من العيش فيها.

و حاولت دراسة (شيماء زغيب، ٢٠١٩)^(٥٤) استطلاع كيفية توظيف منظمات المجتمع المدني و المجلس القومي للمرأة لإمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تمكين المرأة المصرية، وأثبتت النتائج أن ٥٩% من المبحوثات سمعن عن حملات تمكين المرأة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أما دراسة (Michelle Tye , et al., 2018)^(٥٥) عن دور وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التمكين في الحركات الاجتماعية في ماليزيا، فقد توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تعمل فقط كهيكل لتعزيز مرونة الاتصال والتفاعل بين المشاركين من خلال توفير مساحة على الإنترنت ولكنها أيضاً تعزز الاتصال من خلال تطوير الشفافية والثقة الشخصية كما تتيح تلك الوسائل لأفراد المجتمع أن يصبحوا مؤثرين من خلال نقل الأفكار للآخرين.

وسعت دراسة (ليالي شرفا، ٢٠١٨)^(٥٦) إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصاديا واجتماعيا، وتوصلت الباحثة لجملة من النتائج أهمها: أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أداة ووسيلة فقط والاستخدام الأمثل لها يؤدي الي التمكين، كما ساهمت هذه المواقع بدرجة كبيرة في تحقيق التمكين الذاتي والاجتماعي والاقتصادي والمعرفي للمرأة لكن التمكين الاقتصادي والاجتماعي لدى عينة الدراسة غير مدرك وغير واع وحدث بالصدفة، وتناولت دراسة (أمل شمس، ٢٠١٧)^(٥٧) مستقبل التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأيتام في مصر بالتطبيق على جمعية رسالة والتي نجحت في تمكين الأيتام من خلال أنشطة وأفراد كما تخطط الجمعية بطريقة واعية لمستقبل اليتيم.

و إهتمت دراسة (منى كمال، ٢٠١٧)^(٥٨) بدراسة الحالة الواقعية والمأمولة للنساء المعيلات في أسر حضرية وأثبتت الشواهد الميدانية للبحث أن هناك أوجه قصور وسلبات عديدة تقف حائلا أمام تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا واندماجها في عملية التنمية إضافة إلى مساهمتها في الحصول علي فرص العمل المناسبة بالأجور الملائمة حيث تأتي في مقدمة هذه السلبات التمييز المهني بين الرجل والمرأة وعدم مشاركة المرأة بصفة كافية في صنع القرار الاقتصادي.

وأكدت دراسة (Jolene Fisher , 2016)^(٥٩) على نجاح الفيسبوك في جذب اهتمام عالمي من وسائل الإعلام الرئيسية والمساهمة في تمكين المرأة وإشراكها ك لاعبة إجتماعية في مشروع تطوير ليبرالي جديد يحول وقت الفراغ إلى عملية تنموية، وهذا ما أثبتته أيضا دراسة (Kaitlyn Haynal , 2016)^(٦٠) فإن استخدام وسائل الإعلام من جانب المجتمعات التي تسعى لاستجابات جماعية ونشطة للمواطنين نحو مجموعة من الأحداث المختلفة المشحونة عاطفيا خاصة مع قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على إعطاء صوت للمواطنين العاديين للتعبير عن وجهات نظر قد لا تحظى بالقبول لدى وسائل الإعلام الرسمية والتقليدية الرئيسية مما أدى لتعزيز أصواتهم.

واهتمت دراسة (حسن مصطفى، ٢٠١٥)^(٦١) باستشراف مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة السعودية، واتضح من النتائج تقدم تمكين المرأة في الحاضر عن الماضي وكان ترتيبها كالتالي: المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى ثم المجال الاقتصادي وأخيرا المجال السياسي، وجاءت تلك المجالات بذات الترتيب فيما يتعلق بتوقع تقدم المرأة فيها في المستقبل، وهو ما يعكس قبول المجتمع لتقدم المرأة في الجانب الاجتماعي الذي يتناسب مع طبيعتها عن الجانب الاقتصادي حيث الصراعات والمنافسة وعن الجانب السياسي حيث درجة التواصل الكبيرة مع عدد كبير مع الناس وهو ما يُنظر إليه المجتمع السعودي نسبيا بتحفظ.

أما دراسة ((Nasreen Akhter & Farrukh Naheed , 2014)^(٦٢) عن دور وسائل الإعلام في تمكين المرأة الباكستانية فقد انتهت نتائجها إلى أن غالبية النساء نادرا ما يستخدمن وسائل الإعلام، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين من يستخدمن وسائل الإعلام ودرجة تمكين المرأة حيث أن تلك الوسائل لها دور إيجابي لتثقيف المرأة فيما يتعلق بتمكينها حيث تعمل على نشر الوعي الاجتماعي بين النساء وتوعيتهن بحقوقهن ومسؤولياتهن في المجتمع.

وانتهت دراسة (Arnab Chatterjee , 2011)^(٦٣) إلى أن المؤسسات التجارية تهدف إلى تعزيز قدراتها الأساسية من خلال ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) التي تؤدي إلى التمكين الاجتماعي الذي نطلق عليه "العمل الاجتماعي للشركات" (WCS) بدلا من التنصل الخارجي للمجتمع بمشكلاته وفقا لـ "النموذج الراديكالي".

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١ أثبتت نتائج الدراسات أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في مجالات عدة أبرزها تحقيق التمكين الاجتماعي سواء للأشخاص العاديين أو أصحاب الشهرة، الجهات الرسمية، المؤسسات والهيئات غير الرسمية.. وغيرها، كما ساهمت هذه الوسائل في رسم ودعم وتسويق صور ذهنية إيجابية لدى الجمهور نحو العناصر التي يتم الترويج لها.
- ٢ أبرزت الدراسات مدى استفادة الجمهور من وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعليم والتثقيف، وأيضا التوعية المجتمعية بجانب الأدوار التقليدية لها واستخداماتها.
- ٣ تنوعت دراسات السلوك التوافقي ما بين دراسات استهدفت بناء مقاييس مختلفة أو تطوير مقاييس للسلوك التوافقي مع استحداث بعض متغيراته كدراسات Mo Chen , et al, 2022، وليد خالد و آخرون ٢٠١٣، Mark Cordano..et al , 2011، ودراسات تجريبية وشبه تجريبية والتي غالبا ما اهتمت بجوانب تعليمية تستهدف تنمية مهارات السلوك التوافقي كدراسات أشرف مصطفى ٢٠٢١، أشرف البيومي ٢٠٢٠، عمرو القماطي ٢٠١٩، حنان نشأت و آخرون ٢٠١٧، مصطفى الطيب ٢٠١٥، ودراسات أخرى ميدانية والتي تناول بعضها الأمور التسويقية كدراسات Jihong Zhou 2021 و et al, 2021 Federico Iannacci و Adel M.Aladwan 2018 ودراسات تناولت السلوك التوافقي للجمهور بخصائصه الشخصية والنفسية كدراسات إبراهيم السيد ٢٠٠٢، عبدالحميد على ٢٠٠١، أو دراسات استهدفت المقارنة بين السلوكيات التوافقية والأخرى اللا التوافقية كدراسات أحمد صالح ٢٠٢٠ و٢٠١٨ Ofir Turel & Hamed Qahri-Saremi أو أبحاث تناولت تحليلا لعدد من الدراسات Mia S.O Toole , et al , 2020
- ٤ اهتمت معظم دراسات التمكين بالمرأة بإعتبار أن تمكين المرأة ضرورة مُلحة لتنمية المجتمعات، وأكدت أغلب الدراسات على أهمية تمكينها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، والشعور بفاعليتها وتعزيز مهاراتها، فضلا عن العمل على التغيير الثقافي الإيجابي نحوها، وأبرزت الدراسات مجالات تمكين المرأة المصرية والعربية، وأساليب تحقيق التمكين لها والممارسات التي يمكن أن يتم تدعيم المرأة بها وتأثير تمكين المرأة على تنمية الدولة، ومن أمثلة تلك الدراسات الهومات ياسين ٢٠٢٢، جيلان شرف ٢٠٢٢، Thi Keith, Fran 2022 Hyslop, And Robyn Richmond، نمر ذكي شلبي ٢٠٢١، Shelley Lees, et al.. 2021 Minsung Sohn& Minsoo Jung, ٢٠٢١، 2020، ليالي شرفا، ٢٠١٨، منى كمال، ٢٠١٧، حسن مصطفى ٢٠١٥، Nasreen Akhter & Farrukh Naheed 2014

٥ اهتمت دراسات التمكين أيضا بالشباب مثل دراسات محمد فودة ٢٠٢٢، هديل الخولى ٢٠٢٢، أو التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة ومعوقاته كدراسات نادية قطب ٢٠٢٢، عزة سعيد ٢٠٢٢، زينب أبو العينين و عيد أبو حمزة ٢٠١٩ كما اهتمت دراسات أخرى بالتمكين لفئات جماهيرية مختلفة كدراسة Nan Liu and Rui Wang , 2022 بالتطبيق على سائقي الشاحنات و دراسة Yi Wang & Wei Han , 2022 التى استهدفت مجموعة من السكان، ودراستى Yi Kang , 2021 و شرين محمد إحسان، ٢٠٢٠ عن العمالة ودراسة أمل شمس، ٢٠١٧ التى تم تطبيقها على الأيتام

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- التعرف على أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وعناصره الأساسية.
- ٢- البرهنة على أهمية موضوع الدراسة وإبراز ما تثيره من نقاط جديدة يتم تناولها بالدراسة الحالية.
- ٣- تزويد الباحثة بالمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة وكيفية توظيفها.
- ٤- تحديد المشكلة البحثية وأهدافها والتمكن من اختيار الأدوات المناسبة للدراسة وإجراءاتها والمساعدة فى بناء تساؤلات وفروض الدراسة.

الإطار النظرى للدراسة:

السلوك التوافقي^(٦٤):

يُعد من أكثر المفاهيم الشائعة لدى علماء النفس والاجتماع وكثيرا ما يُطلق عليه العديد من المترادفات من خلال الكلمات مثل التكيف Adaptation التوازن Balance التماسك Integration وذلك للدلالة على مفهوم التوافق إلا أن كلمة تكيف أكثر التصاقا بالتوافق.

ويتكون الموقف التوافقي من عناصر هي: الفرد وحاجاته فى البيئة، الظروف المحيطة به، الآخرون ممن يشاركونه الموقف، وللتوافق أبعاد متعددة أهمها: التوافق الإجتماعى، الشخصى أو الانفعالى، الأسرى، الصحى، والمعرفى، وعادة ما يرتبط مصطلح السلوك التوافقي بكلمات مثل: الملائمة، التألف، التقارب، تعديل البناء النفسى، التناسق أو التناغم مع الظروف والبيئة المحيطة، السعى نحو الرضا وحل المشكلات، تنظيم الصراعات، الانسجام مع الذات والآخريين، التوفيق بين المحيط الداخلى للفرد والخارجى له، الاستمرار فى تبنى أساليب جديدة للحصول على حالة الاستقرار والرضا، السلامة النفسية،... إلخ.

ويشير السلوك التوافقي إلى التغييرات البنائية أو السلوكية التى تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر موائمة مع الظروف البيئية التى يعيش فيها، ويرى علماء النفس أن التوافق له خاصيتان رئيسيتان هما، بأنه عملية مستمرة باستمرار الحياة وأنه عملية نسبية، بمعنى أنه قد يكون الفرد متوافق فى فترة من حياته وغير متوافق فى فترة أخرى وقد يكون متوافق فى مجال من المجالات الحياة وغير متوافق فى مجال آخر ويضيف العلماء أن هناك بعض السمات الشخصية التى تدل على التوافق السوى مؤكدا أنه يتعذر على الفرد تحقيق التوافق بدونها.

نظريات التوافق:

يختلف تفسير التوافق باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إلى الإنسان والحياة وطبيعة العلاقات الإنسانية وفي القرن العشرين ظهرت ثلاث نظريات رئيسية درست التوافق الإنساني وذلك من خلال ثلاث مدارس نفسية كالتالي:

أ- **التوافق من منظور مدرسة التحليل النفسي:** يرى فرويد مؤسس هذه المدرسة (أن الفرد يولد مزود بالغرائز والدوافع وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات وإحباطات، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التوافق إلا إذا استطاعت) الأنا (التي تعمل وفقا لمبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات) الهو (وتحذيرات) الأنا الأعلى (ومقتضيات الواقع، أي حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى، ولهذا أصبح التوافق معيارا أساسيا للصحة النفسية للفرد.

ب- **التوافق من منظور المدرسة السلوكية:** ينظر الإتجاه السلوكي لمفهوم التوافق من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، وينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويمثل مفهوم العادة مركزا أساسيا في النظرية السلوكية ليعبر عن رابطة بين مثير واستجابة وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التوافقية بعادات توافقية.

ج- **التوافق من منظور المدرسة الإنسانية:** يعد مفهوم الذات مفهوما محوريا في بناء الشخصية وكذا في التوافق النفسي ومفهوم الذات الإيجابي من خلال صحته النفسية والتوافق النفسي، وأن تقبل الذات يرتبط موجبا بتقبل وقبول الآخرين، ويُعد تقبل الذات عاملا أساسيا في تحقيق التوافق في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التوافق لدى الفرد، كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق النفسي.

أبعاد التوافق

التوافق الاجتماعي: وتُعرف عملية التوافق الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها ويُقصد به حُسن التكيف مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات الحوارية بين الأفراد وأهمها: الأسرة، المدرسة، الجامعة، والمهنة ويتضمن نجاح الفرد في عقد علاقات اجتماعية مرضية له وللآخرين، وتتسم هذه العلاقات بالتعاون والحب والتسامح والايثار والثقة والاحترام والتقبل.

التوافق الانفعالي أو الشخصي: هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق، إن الأساس الأول لعدم التوافق الشخصي وجود حالة صراع انفعالي يعاني فيها الفرد، وينشأ الصراع عادة نتيجة وجود دوافع مختلفة يوجه منها الفرد وجهات مختلفة،

ونستطيع توضيح ذلك بالصراعات، كالصراع بين الأمانة وبين الكسب غير المشروع، أو الصراع بين الرغبة في العدوان وبين الخوف من التعرض للعقاب.

التوافق المعرفي: باكتساب المهارات المختلفة، والمعارف المتعددة والنمو السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك يشمل التوافق الأكاديمي أو الدراسي بنجاح الفرد في المؤسسات.

التمكين الاجتماعي^(١٥):

على الرغم من أن الجذور التاريخية لمفهوم التمكين تعود إلى نزعة النظرية الماركسية، إلا أنه تبلور من خلال علم النفس الاجتماعي وبرز التمكين في مجال العمل الاجتماعي نهجا عمليا للتدخل المجتمعي خلال فترة نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي، ثم ظهر مفهوم التمكين بوتيرة متزايدة في مناقشة التدخل المجتمعي الوقائي، ففي حين كانت فكرة التمكين جذابة لكل من النظرية والتطبيق، إلا أن قابليتها للتطبيق كانت محدودة بسبب حداثة المفهوم وعموضه المفاهيمي، وخلال فترة الثمانينيات والتسعينيات أصبح لمفهوم التمكين توجه جوهري في عمل الكثير من المنظمات التنموية حول العالم، حيث بدأ مفهوم التمكين يرسخ مكانته كتوجه عالمي يتواجد في أجندة الأعمال التنموية، وأصبح مصب اهتمام أغلب منظمات التنمية الدولية.

و تتحدد **خصائص التمكين في:** القوة والسلطة والتأثير الذي يرتبط بالقدرات والامكانيات، الحرية والابداع، يقوم على الإطار الثقافي والقيمي في المجتمع، يرتبط التمكين بالمبادرة والجودة والمسئولية الكاملة في الأداء، يعد التمكين من الوسائل الهامة التي تتحقق عن طريقها: رعاية ومقابلة الحاجات الإنسانية، إقناع الذات والآخر بالقدرة، الأهداف المجتمعية ومشرا لعائد التنمية والرعاية الإنسانية، العدالة ومحاربة الفساد وزيادة الثقة والتضامن الاجتماعي الاجتماعي.

كما يركز التمكين الاجتماعي على إعادة الترتيب أو التغيير الجذري للقيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار، ويتضمن إعطاء الأمل في إحداث تغييرات وتحولات في مؤسسات المجتمع، تعزيز حرية الجماعات والكرامة والحكم الذاتي، والتمكين الاجتماعي يزيد من الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

و حدد (Ioshely & mc goldrick, 2006) أربعة أبعاد للتمكين يمكن تطبيقها على الدعاة كالتالي:

-البعد الأول: المهمة (task) يهتم هذا البعد بحرية التصرف التي تسمح للدعاة الذين تم تمكينهم من أداء المهام التي وظيفوا من أجلها، أي يأخذ هذا البعد بعين الاعتبار كمية الاستقلالية التي يتمتع بها الدعاة للقيام بمهام عملهم وإلى أي مدى يتم توجيههم أو حاجتهم للحصول على إذن لإنجاز المهام التي يقومون بها.

-البعد الثاني: القوة (power) إن أولى الخطوات في التبصر والتعمق في مفهوم التمكين يركز على دراسة مفهوم القوة وكيفية تأثيرها على عملية التمكين ويأخذ بعد القوة بعين الاعتبار الشعور بالقوة الشخصية التي يمتلكها الدعاة نتيجة تمكينهم وماهية المهام التي يقومون بها،

وإلى أى مدى السلطة التى يمتلكها رجال الدين محددة فى المهام، وإلى أى مدى تقوم المؤسسات المعنية بجهود لمشاركة رجال الدين فى السلطة وتعزيز شعورهم بالتمكين.

- **البعد الثالث: الإلتزام (commitment)** ويتصل بالمواضيع الخاصة بزيادة تحفيز الدعاة من خلال توفير احتياجاتهم للقوة والاحتياجات الاجتماعية وزيادة الثقة بالنفس.

- **البعد الرابع: الثقافة (culture)** يبحث هذا البعد فى مدى قدرة ثقافة الجهات الدينية الرسمية على تعزيز الشعور بالتمكين وإلى أى مدى يمكن وصف الثقافة ككبير وقرابية، موجه للمهمة، الأدوار أو التحكم، فالثقافة التنظيمية التى توصف بالقوة والتحكم من غير المحتمل أن توفر بيئة ملائمة لنجاح التمكين بل على الأرجح قد تشكل عائقا لبيئة التمكين

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency Theory (16)

وتعنى عملية توظيف للمعلومات التى تم التعرض لها فى وسيلة معينة لاتخاذ قرار بشأن موضوع ما، وتعد من أهم النظريات التى اهتمت بدراسة عملية التأثير، وتتميز بأنها نظرية متكاملة حيث تتضمن عناصر ومفاهيم من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى. وينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات ثلاثة أنواع من التأثيرات هى:

- **الآثار المعرفية لنظرية الاعتماد:** وتعلق بامداد الجانب المعرفى والمعلوماتى للجمهور بما يتناسب مع الظروف المحيطة بهم، وتشمل التأثيرات المعرفية المساهمة فى تعزيز قيم وعادات المجتمع، ترتيب الأولويات، تكوين الاتجاهات الفكرية، الغموض والتذبذب فى حالة نقص أو عدم وضوح المعلومة... إلخ.

- **الآثار الوجدانية لنظرية الاعتماد:** تتأثر مشاعر الأفراد المتلقين بما يعرض فى وسائل الإعلام، وتشمل التأثيرات الوجدانية المشاعر الإيجابية والسلبية الناتجة عن التعرض لمحتوى الوسائل الإعلامية.

- **الآثار السلوكية لنظرية الاعتماد:** وهى نتاج التأثيرات المعرفية والوجدانية وتتمثل فى التنشيط وهو قيام الجمهور باستجابة لما يعرض فى الوسيلة الاعلامية، أو على العكس تماما بعدم الاستجابة أى الخمول.

○ تبعية الوسائط الجديدة (NMD)

يتم التعامل مع خصائص الوسائط الجديدة، بما فى ذلك مجال وسائل التواصل اجتماعي والمحتويات الفريدة المتاحة من خلال الاستخدام التشاركي، كإضافة إلى مقياس علاقة التبعية الفردية كوسيط.

هذه العملية المعرفية للوساطة تسمى تبعية الوسائط الجديدة، يعتبر العمر وشعبية وانتشار المحتويات على الإنترنت مؤثرين على تبعية الوسائط الجديدة، حيث يظهر الشباب تبعية أعلى خاصة على المحتوى الشائع. وتم توظيف هذه النظرية للتعرف على مدى اعتماد المبحوثين على الصفحات الرسمية للدعاة على الفيسبوك كمصدر للمعلومات ورصد وتفسير أبرز التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما معدل المتابعة للصفحات ذات المحتوى الدينى على الفيسبوك بشكل عام ولصفحات الشخصيات الدينية بشكل خاص؟
- ٢- ما دوافع اعتماد الجمهور على الصفحات الدينية للدعاة؟
- ٣- كيف يساهم الفيسبوك في تعزيز الصورة الإيجابية للدعاة وتمكينهم اجتماعيا لدى الجمهور؟
- ٤- ما الأهداف التى تسعى لتحقيقها الصفحات الرسمية للدعاة؟
- ٥- ما العوامل المؤثرة على السلوك التوافقي لدى الجمهور عينة الدراسة؟
- ٦- ما الآثار الناتجة عن متابعة المبحوثين لصفحات الدعاة؟
- ٧- كيف تؤثر متابعة المبحوثين لصفحات الدعاة على سلوكياتهم التوافقية اجتماعيا ومعرفيا وإنفعاليا؟
- ٨- هل تختلف درجة السلوك التوافقي باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين؟

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس السلوك التوافقي (الاجتماعى- الانفعالى- المعرفى) وبين درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة على الفيسبوك.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس السلوك التوافقي (الاجتماعى- الانفعالى- المعرفى) وفقاً للمتغيرات الديموجرافية التى تتمثل فى (النوع، العمر، مستوى التعليم، الطبقة الاقتصادية).
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة على الفيسبوك وبين مدى مساهمتها فى التمكين الاجتماعى للدعاة لدى المبحوثين.
- ٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة على الفيسبوك ونوع التأثيرات الناتجة عن متابعتهم لها.
- ٥- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ودرجة مساهمة الفيسبوك فى التمكين الاجتماعى للدعاة ورضا الجمهور عن الدقة والموثوقية فى المحتوى المُقدم عبر صفحات الدعاة.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية Descriptive Study التى تتجه إلى وصف الظاهرة التى ندرسها كما هى فى الظروف التى تتواجد فيها، واعتمدت على منهج المسح الذى يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري المتابع للصفحات الرسمية للدعاة، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية المتاحة على الفيسبوك من المتابعين لتلك الصفحات، وتم تطبيق الدراسة على (٤٥١) مفردة من الجمهور المصري، وفيما يلي توصيفا لعينة الدراسة:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الديمغرافية

| م | النوع | العدد | % |
|---------|-------------------|-------|------|
| 1 | ذكر | 210 | 46.6 |
| 2 | أنثى | 241 | 53.4 |
| المجموع | | 451 | 100 |
| م | الفئة العمرية | العدد | % |
| 1 | العشرينات | 109 | 24.2 |
| 2 | الثلاثينات | 168 | 37.3 |
| 3 | الأربعينات فأكثر | 174 | 38.6 |
| المجموع | | 451 | 100 |
| م | الحالة الاجتماعية | العدد | % |
| 1 | أعزب | 158 | 35 |
| 2 | متزوج | 230 | 51 |
| 3 | أخرى | 63 | 14 |
| المجموع | | 451 | 100 |
| م | مستوى التعليم | العدد | % |
| 1 | مؤهل متوسط أو أقل | 177 | 39.2 |
| 2 | مؤهل جامعي | 206 | 45.7 |
| 3 | فوق الجامعي | 68 | 15.1 |
| المجموع | | 451 | 100 |
| م | المستوى الاقتصادي | العدد | % |
| 1 | أقل من المتوسط | 155 | 34.4 |
| 2 | متوسط | 216 | 47.9 |
| 3 | مرتفع | 80 | 17.7 |
| المجموع | | 451 | 100 |

يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "النوع" أشار إلى أن أغلب العينة جاءت من (الإناث) بنسبة (53.4%)، ووفقاً لمتغير "الفئة العمرية" حازت فئة (الأربعينات فأكثر) نسبة (38.6%)، يليها الفئة العمرية (الثلاثينات) بنسبة (37.3%)، وأخيراً الفئة العمرية (العشرينات) بنسبة (24.2%) وهكذا يتبين التساوي النسبي بين الفئات العمرية لفئات المبحوثين، ووفقاً لمتغير "الحالة الاجتماعية" فجاءت أغلبية العينة من الفئة الاجتماعية (متزوج) وبنسبة (51%)، يليها فئة (أعزب) بنسبة (35%)، ووفقاً لمتغير "مستوى التعليم" يشير إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة حازت الفئة التعليمية (مؤهل جامعي) الترتيب الأول وبنسبة (45.7%)، يليها فئة (مؤهل متوسط أو أقل) بنسبة (39.2%)، وأخيراً الفئة التعليمية (فوق الجامعي) بنسبة (15.1%)، وأخيراً جاء توزيع العينة وفقاً لمتغير "المستوى الاقتصادي" ليشير إلى مجيء فئة (الطبقة الاقتصادية

المتوسطة) بنسبة (٤٧,٩%)، يليها فئة (الأقل من المتوسطة) بنسبة (٣٤,٤%)، وأخيراً فئة (الطبقة الاقتصادية المرتفعة) بنسبة (١٧,٧%)

أدوات جمع البيانات:

تمثلت الأداة الأساسية لجمع بيانات الدراسة في إستمارة الاستبيان سواء في صورته المطبوعة أو الإلكترونية، واشتمل الاستبيان على العديد من الأسئلة المغلقة والمفتوحة كما تضمن العديد من المقاييس كان أهمها مقياس السلوك التوافقي والذي يشتمل على المتغيرات الرئيسية لأبعاده الثلاثة: التوافق الاجتماعي، التوافق المعرفي، و التوافق الانفعالي، وتضمن كل بُعد من الأبعاد خمس فقرات تم صياغتهم بالاستفادة من الأدبيات النظرية التي تصف تلك الأبعاد وبما يتناسب مع مشكلة وأهداف الدراسة الحالية.

اختبارات الصدق: Validity

١- صدق المحكمين: Trustess Validity تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين^(٦٧) من ذوى الخبرة والاختصاصات المختلفة لمعرفة آرائهم بمدى وضوح فقرات الاستبيان، وترابطها ومقدار ملائمتها لقياس المتغيرات المطلوبة وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) كنسبة إتفاق لكل فقرة، وبناء على توجيهاتهم تم إعادة النظر في بعض فقرات الاستبيان بما يفيد تطويرها لضمان دقة أكثر في المقياس المعتمد

٢- صدق المحتوى: Content Validity جرى اختبار الاستبيان على عينة من الجمهور المستهدف، بهدف التحقق من سلامة الاستبيان ووضوح عباراته، وذلك للتحقق من قدرة فقراته للكشف عن الهدف الذى وُضعت من أجله، وتم تعديل بعض العبارات بما يتناسب مع طبيعة الدراسة والهدف الرئيسى من اجرائها.

اختبارات الثبات: Reliability

معامل ألفا كرونباخ: Cronbach's Alpha Coefficient تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لاثبات مدى دقة الاستبيان، وبتطبيقه بلغ (٠,٨٠٩)، ما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات) فبلغ (٠,٨٩٩) ويعنى هذا أن الاستبيان محل الدراسة بمتغيراته ومقاييسه المختلفة ذات ثبات عال ويمكن استخدامها فى أوقات مختلفة للأفراد أنفسهم وتعطى النتائج ذاتها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التمكين الإجتماعى: عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للأفراد، وزيادة قدرتهم على ممارسة التأثير إيجابيا على الآخرين.

الصفحات الدينية لدعاة الدين: نعنى بها الصفحات الرسمية لدعاة الدين الإسلامى من المصريين على موقع الفيسبوك وبالتالي فإن الصفحات الخاصة ببرامجهم التليفزيونية أو صفحات محبيهم وأصدقائهم أو صفحات الأذكار والأدعية التى تحمل أسمائهم لا تقع فى إطار عينة الدراسة.

السلوك التوافقي: السلوكيات الإيجابية التي يقوم بأدائها المبحوثين نتيجة تعرضهم للصفحات الدينية محل الدراسة سواء كانت تلك السلوكيات في المجال المعرفي، الاجتماعي، والانفعالي أو الشخصي بما ينتج عنه تكيفه مع نفسه والآخرين والبيئة المحيطة بشكل جيد ومقبول.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٢) (معدل المتابعة للصفحات ذات المحتوى الديني على الفيس بوك)

| م | معدل المتابعة | العدد | % |
|-------------------------|---------------|--------------------------|------|
| 1 | دائماً | 218 | 48.3 |
| 2 | أحياناً | 202 | 44.8 |
| 3 | نادراً | 31 | 6.9 |
| الإجمالي | | | 100 |
| المتوسط الحسابي = ٢,٤١ | | الانحراف المعياري = ٠,٦١ | |
| الأهمية النسبية = ٨٠,٣% | | | |

يتضح من الجدول السابق المعدل المرتفع نسبياً لمتابعة المبحوثين للصفحات ذات المحتوى الديني على الفيس بوك بشكل عام سواء كانت تلك الصفحات مملوكة لمؤسسات دينية رسمية كإبواب الأزهر الإلكترونية، دار الإفتاء، موقع وزارة الأوقاف أو غير رسمية، وأيضاً صفحات الشخصيات الدينية، وصفحات المجموعات المكونة من مواطنين عاديين يتناولون فيها الأدعية والأذكار والأحاديث الشريفة والنصائح الدينية، ويمكن تفسير حجم التعرض المرتفع للجمهور إلى عدة أسباب أولها: نوع العينة باعتبارها عينة عمدية ممن يتابعون المحتوى الديني بكثافة، أيضاً يعد التدين فطرة طبيعية للإنسان وملاذاً آمناً من ضغوط الحياة، ومن الأسباب أيضاً الطبيعة المصرية الموروثة على مر العصور بمكانة الدين في النفوس والتعلق بالعبادات والطقوس الدينية التي تحول بعضها لمناسبات إجتماعية، الدور المحوري للأزهر الشريف في تكريس الدور الإسلامي لمصر عبر العصور وبناء شخصية مصر الإسلامية

جدول رقم (٣) (درجة التعرض لصفحات الشخصيات الدينية على الفيس بوك)

| م | درجة التعرض | العدد | % |
|-------------------------|-------------|--------------------------|------|
| 1 | كبيرة | 172 | 38.1 |
| 2 | متوسطة | 230 | 51.0 |
| 3 | ضعيفة | 49 | 10.9 |
| الإجمالي | | | 100 |
| المتوسط الحسابي = ٢,٢٧ | | الانحراف المعياري = ٠,٦٤ | |
| الأهمية النسبية = ٧٥,٦% | | | |

يتضح من الجدول السابق أن ٨٩,١% من أفراد العينة يتابعون صفحات الشخصيات الدينية " الدعاة " على الفيس بوك، ويمكن تفسير ذلك في إطار الحضور القوي للبعض من الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي وما يحظوا به من مكانة وإحترام في المجتمع بوجه عام، وفي الأمور الدينية بوجه خاص، وتتبع تلك المكانة من الرسالة والدور الكبير الذي يضطلع به كمرشد روحى ومصلح دينى وقُدوة للفضيلة ومكارم الأخلاق، كما أنه دائماً ما يضطلع رجال

الدين بأدوار استثنائية في تحقيق السلم المجتمعي والأمان النفسي والطمأنينة خاصة في وقتنا الحاضر الذي انتشرت فيه الكثير من الأزمات والمخاطر في مختلف المجالات والتي قد تسبب المخاوف والاضطرابات.

جدول رقم (٤) (الصفحات الدينية الرسمية للدعاة الأكثر متابعة على الفيس بوك لدى الجمهور)

| الصفحات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية % | الترتيب |
|--------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|---------|
| صفحة مصطفى حسنى | 2.39 | 0.69 | 79.7 | 1 |
| صفحة رمضان عبد الرازق | 2.34 | 0.72 | 78 | 2 |
| صفحة الشيخ أحمد الطيب | 2.30 | 0.69 | 76.7 | 3 |
| صفحة رمضان عبد المعز | 1.90 | 0.67 | 63.3 | 4 |
| صفحة جابر البغدادي | 1.82 | 0.67 | 60.7 | 5 |
| صفحة عطية مبروك | 1.67 | 0.76 | 55.7 | 6 |
| صفحة خالد الجندي | 1.62 | 0.65 | 54 | 7 |
| صفحة عمرو خالد | 1.57 | 0.76 | 52.3 | 8 |
| صفحة د/ حازم شومان | 1.56 | 0.71 | 52 | 9 |
| صفحة دكتوراة نادية عمارة | 1.56 | 0.67 | 52 | 9 |
| صفحة عمر عبدالكافي | 1.53 | 0.69 | 51 | 10 |
| صفحة علي جمعة | 1.53 | 0.74 | 51 | 10 |
| صفحة أشرف الفيل | 1.33 | .550 | 44.3 | 11 |
| صفحة مختار جمعة | 1.29 | 0.57 | 43 | 12 |
| صفحة يسرى علام | 1.24 | 0.51 | 41.3 | 13 |
| المتوسط العام | 1.71 | 0.28 | 57% | - |

*تم تحديد شخصيات الدعاة السابق ذكرهم بناء على عدة معايير كالتالي:

١- الملاحظة الشخصية للباحثة لأبرز الدعاة وأكثرهم ظهورا وتواجدا على الفيسبوك وأكثرهم إنتاجا للمنشورات والفيديوهات سواء التي تستهدف أمور الدين بشكل عام، أو التي تسعى لمساعدة الجمهور المتلقى في حل المشكلات ومواجهة التحديات وكيفية الإرتقاء في كافة الأمور الحياتية بشكل خاص.

٢- عدد المتابعين من الجمهور للصفحات الرسمية للدعاة على الفيسبوك وتمثلت أبرز الصفحات كالتالي: الداعية مصطفى حسنى ٣٦ مليون متابع، الشيخ الدكتور أحمد الطيب ٤,٦ مليون متابع، الشيخ رمضان عبد الرازق ٣,٥ مليون متابع، الشيخ رمضان عبدالمعز ١,١ مليون متابع، الشيخ جابر البغدادي ٥,١ مليون متابع، الشيخ عطية مبروك ١,٦ مليون متابع، الشيخ عمر عبدالكافي ٢,٣ مليون متابع..إلخ.

٣- تم تصميم استبيان إلكتروني تم تطبيقه على عدد (١١٦ مفردة) من المتابعين للصفحات الرسمية للدعاة يتضمن سؤالين كالتالي:

أ- الأول: هل تتابع الصفحات الرسمية للدعاة على الفيسبوك؟

ب- الثاني: في حالة الإجابة بنعم في السؤال السابق عليه أن يختار من يتابعهم بدرجة كافية ويُسمح له الاختيار لأكثر من شخصية، وتمثلت هذه الشخصيات كالتالي: الداعية مصطفى حسنى، ٩٧ مفردة، الشيخ رمضان عبدالمعز ٨٩ مفردة، الشيخ الدكتور أحمد الطيب ٨٦ مفردة، الشيخ جابر البغدادي ٧٧ مفردة، الشيخ عمر عبدالكافي ٦٣ مفردة، الشيخ مبروك عطيه ٥١ مفردة، الداعية عمرو خالد ٣٤ مفردة، الشيخ أشرف الفيل ٢٩ مفردة، الدكتور حازم شومان ٢١ مفردة، الدكتورة نادية عمارة ١٨ مفردة.

ج- هذا بالإضافة لفئة أخرى لذكر شخصيات لدعاة آخرين ممن لن يتم ذكرهم بالسؤال الثاني ومن خلال الإجابة عليها تم إضافة دعاة آخرين هم: الشيخ خالد الجندى، الشيخ على جمعة، الدكتور مختار جمعة، الشيخ يسرى علام.

وفيما يتعلق بالنتائج الواردة بالجدول السابق يتضح أن أبرز صفحات الدعاة التي يتابعها الباحثون تمثلت في صفحات الداعية مصطفى حسنى ثم الشيخ رمضان عبدالرازق، ويليها د / أحمد الطيب فضيلة شيخ الأزهر، ثم الشيخ رمضان عبدالرازق ويليها صفحة الشيخ جابر البغدادي، لمتابعة الباحثين للصفحات ذات المحتوى الديني على الفيس بوك بشكل عام سواء كانت تلك الصفحات وجاءت أبرز أسباب متابعة هذه الصفحات وفقا لردود أفراد العينة كالتالي: امتلاكهم لصفات كثيرة أبرزها: بشاشة وسماحة الوجه، الإبتسامة الدائمة، الهدوء والإتزان في الحديث، الثقافة والإلمام بالأمور الدين، هذا بخلاف سمات شخصية إختص بها أفراد العينة بعض الدعاة فذكرت سمات محددة للداعية مصطفى حسنى تمثلت في مشاركاته بالعمل الخيري التطوعي منذ سنوات وكذلك حضوره الإعلامي المستمر، قدرته على مخاطبة الجماهير خاصة الشباب منهم والعمل على مواجهة مشاكلهم بالطريقة المثلى، مناقشته لموضوعات محل احتياج حقيقى للتناول، كما أشار بعض الباحثين إلى متابعته منذ عدة سنوات بل وأشار البعض من الباحثين ممن هم في العُقد الرابع في العمر أنهم يتابعونه وقت ان كانوا في الثلاثينيات وربما أقل كما أكدوا على فكرة تقديمه خدمة جلية وعمل عظيم للدين من خلال اتباعه لعدة آليات أهمها إعطاء الأمل الدائم وبأن الدين لا يتناقض مع الحياة، والقدرة على تحقيق المعادلة في التوازن بين المعيشة بأسلوب جيد ويرضى الله في نفس التوقيت، كما أنه دائم الاطلاع وكثير الحضور على السوشيال ميديا سواء ببرامجه أو ظهوره لإلقاء نصائح أو رده على تساؤلات الجمهور كما ذكر بعض الباحثين أن وجوده مهم للحائرين والتائهين ومن يعانون القلق وبأنه خير مثال لتجسيد المعنى المقصود من الآية ١٢٥ بسورة النحل " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين"، أما الشيخ رمضان عبدالرازق فقد اختلفه الباحثين بصفات محددة كبشاشة الوجه الدائمة، صاحب رأى معتدل في شرح مسائل الدين أيضا أسلوبه المتميز والفريد الذي أنتج القبول والرضا عند الجماهير المتابعة له، أما فضيلة د/ أحمد الطيب فلمكانته في العالم الإسلامي باعتباره شيخ الأزهر وما له من هيمنة عاطفية وقوة عقلية لدى الشعوب الإسلامية بشكل عام والشعب المصري بشكل خاص، أيضا علمه الغزير، انصافه للحق، الشجاعة فلا يخشى في الله لومة لائم، يمثل الفيصل دائما في الرد على الفتاوى المعاصرة غير

المقبولة أو التي تثير بلبلة في المجتمع أما الشيخ رمضان عبدالمعز فقد أشاروا أن من أسباب نجاحه امتلاكه أسلوب خاص في الحديث، القدرة على الإقناع بهدوء، استطاعته بث روح التفاؤل في الآخرين، أما الشيخ جابر البغدادي فكان لانتمائه لمدرسة الصوفية الحديثة، تركيزه على كل ما يظهر النفس من الرذائل، وكذلك على الأدعية والطرق التي تمكن الإنسان للتخلص من الهم والكرب، دعوته لحب الله والتقرب.

جدول رقم (٥) (دوافع اعتماد الجمهور على الصفحات الدينية للدعاة على الفيس بوك)

| الترتيب | الأهمية النسبية % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الدوافع |
|---------|-------------------|-------------------|-----------------|---|
| 1 | 76.7 | 0.81 | 2.30 | تنمية المشاعر الإيجابية و التغلب على المشاعر السلبية |
| 2 | 76.0 | 0.75 | 2.28 | اكتساب المعارف والمعلومات الدينية والخبرات المختلفة |
| 3 | 75.0 | 0.76 | 2.25 | التعرف على رأى الدين فى العديد من القضايا خاصة الجدلية منها |
| 4 | 71.7 | .780 | 2.15 | الهروب من واقع الحياة ومشاكلها بأسلوب ناجح ومفيد |
| 5 | 71.3 | 0.79 | 2.14 | ضبط الذات والتحكم فى الرغبات والميول غير الأخلاقية |
| 6 | 66.7 | 0.76 | 2.00 | نقلها للفتاوى العصرية المختلفة والرد على الاستفسارات والتساؤلات لدى الجمهور |
| 7 | 65.7 | 0.70 | 1.97 | لقضاء وقت فراغى بصورة مفيدة ومسلية. |
| 8 | 64.0 | 0.83 | 1.92 | لنتاولها الأحداث الدينية والموضوعات المهمة والمشكلات المعاصرة بالمجتمع. |
| 8 | 64.0 | 0.87 | 1.92 | المشاركة فى عمل الخير والتعاون مع الآخرين |
| 9 | 57.7 | 0.76 | 1.73 | بحكم العادة / مشاركة أفراد الأسرة والأصدقاء فى نفس الاهتمامات |
| - | 68.7% | 0.31 | 2.06 | المتوسط العام |

تكمن وظيفة الدافع فى توجيه الفرد إلى القيام بسلوك محدد بهدف إشباع حاجة معينة ويتضح من الجدول السابق أن أبرز دوافع اعتماد أفراد العينة على الصفحات الدينية الرسمية للدعاة على الفيس بوك تمثلت فى تنمية المشاعر الإيجابية التى تجلب الشعور بالراحة النفسية والسعادة والرضا والتغلب على المشاعر السلبية المختلفة من قلق وإحباط وغيرها نزول السكينة فى القلب وحلول الطمأنينة فى النفس لا يتم إلا بالاستئارة بتعاليم ديننا العظيم، فلا حديث عن طمأنينة النفس وسعادتها فى غياب الدين عن جوهر حياة الإنسان، فالدين هو أساس الهداية، فالدين والعلم النافع المفيد يدلان الإنسان الصالح على الطريق المستقيم الذى يوصله إلى السعادة.

ويليه الدافعين النفعيين المتمثلين فى اكتساب المعارف والمعلومات الدينية والخبرات المختلفة و التعرف على رأى الدين فى العديد من القضايا خاصة الجدلية منها) حيث أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية الجانب المعرفى فى المجال الدينى لدى الجماهير بما يودى إلى تنمية الوعى المجتمعى منها دراسة (محمد الدهراوى، ٢٠١٨) (٦٨) والى أكدت على ارتفاع معدل إلتماس الشباب العربى للمعلومات الدينية من مواقع التواصل الاجتماعى، الأمر الذى يؤكد ارتفاع دورها كمصدر معلوماتى قوى ومؤثر حول القضايا والأحداث الجارية وخاصة

الموضوعات الدينية ففي الآونة الأخيرة لم يقتصر استخدام مواقع التواصل على الجانب الاجتماعي فقط بل باتت من أقوى مصادر المعلومات، وقد إمتد دورها في نشر وتداول المعلومات والآراء ليشمل أيضا المعلومات الدينية والفتاوى وكثيرا من أمور العبادات والشرائع السماوية بعد أن كانت المعلومات والآراء بشأن تلك الموضوعات ترجع لعهود طويلة بشكل رئيسي للمؤسسات الدينية الرسمية حيث تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بدور مهم في نشر الوعي والثقافة الدينية داخل المجتمع وتؤثر في في مسار ونوعية الوعي الديني.

وتمثلت أقل دوافع الاعتماد على الصفحات الدينية بالترتيب في (للتناولها الأحداث الدينية والموضوعات المهمة والمشكلات المعاصرة بالمجتمع) وقد يرجع ذلك إلى أن تلك الصفحات ليست ذات طبيعة إخبارية أو من أهدافها ملاحقة الأحداث بشكل عام، ثم يأتي دافعي (المشاركة في عمل الخير والتعاون مع الآخرين)، و (مشاركة أفراد الأسرة والأصدقاء في نفس الاهتمامات) بنفس النسبة ويدل ذلك على فردانية المبحوث في اقتناعه بمتابعة تلك النوعية من الصفحات دون التأثير بغيره في نطاق شبكته الاجتماعية من أفراد الأسرة والأصدقاء حتى وإن تابعوها، كما أفاد بعض المبحوثين في إطار إجاباتهم أثناء ملء الاستبيان أن عمل الخير لديهم غالبا ما يقتصر على الإطار المجتمعي الخاص بهم دون اللجوء إلى مؤسسات أو كيانات خيرية

جدول رقم (٦) (درجة مساهمة الفيس بوك في تعزيز الصورة الإيجابية للدعاة)

| م | الدرجة | العدد | % |
|--------------------------|-------------|-------|------|
| 1 | درجة كبيرة | 256 | 56.8 |
| 2 | درجة متوسطة | 146 | 32.4 |
| 3 | درجة ضعيفة | 49 | 10.9 |
| الإجمالي | | | 100 |
| المتوسط الحسابي = ٢,٤٦ | | | |
| الانحراف المعياري = ٠,٦٨ | | | |
| الأهمية النسبية = ٨٢% | | | |

يتضح من الجدول السابق تأكيد معظم أفراد العينة على المساهمة الإيجابية لمنصة الفيسبوك في تعزيز صورة الدعاة لدى الجمهور محل الدراسة، فالدعاة خاصة الجدد منهم تبرز قوة تأثيرهم من خلال ثنائية الصورة والخطاب، فاعتمادهم على التقنيات الحديثة للتواصل مكثهم من الوصول إلى شرائح كبيرة من المجتمع، كما أن لحدثة سنهم وإهتمامهم بالمظهر الخارجي جزءا من هذا التأثير، بالإضافة إلى إدخالهم لمفاهيم التنمية البشرية إلى الخطاب الإسلامي واستعمالهم لجهاز مفاهيمي يمزج بين النصوص الدينية والمعارف الإنسانية الحديثة كتقنيات التخطيط الاستراتيجي والتفكير الإبداعي وهو ما يخفى على هؤلاء الدعاة صفة الجدة، كما أن من بين أبرز سمات هذا الفكر أيضا أنه تحول إلى فكر معولم يتجاوز الحدود السياسية، فدعاة هذا الفكر لم يقفوا عند حدود أقطارهم بل تجاوزوا ليصبحوا دعاة ملكا للمسلمين في العالم أجمع^(٦٩).

وتتوافق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (شيماء الطوبشى، ٢٠١٦) (٧٠) من إشارة الشباب الجامعي لإيجابية صورة رجل الدين المقدمة عبر الفضائيات بنسبة تفوق ٩٨% - والتي يُعاد إنتاجها عبر حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

كما توصلت دراسات أخرى إلى الجمع بين إيجابية الصورة وسلبيتها كدراسة (نهى مصطفى، ٢٠٢٢) (٧١) والتي خلصت إلى أن رجال الدين يحظون بالاحترام والتقدير من غالبية الشعب، كما أن لهم تأثير كبير عليهم، وعلى صعيد آخر فقد تم تقديم صورتهم باعتبارهم منافقين يستخدمون الدين لتحقيق مآربهم الشخصية.

وهكذا تدل نتائج الجدول السابق على المساهمة الفعالة للصفحات الرسمية للدعاة على الفيسبوك في دعم صورتهم الذهنية لدى الجمهور بما يفيد في تعزيز مكانتهم الاجتماعية لدى الجمهور محل الدراسة.

جدول رقم (٧) (الأهداف التي تسعى لتحقيقها الصفحات الرسمية للدعاة)

| الأهداف | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية % | الترتيب |
|---|-----------------|-------------------|-------------------|---------|
| التثنية الدينية للجمهور وزيادة الوعي الديني لهم | 2.43 | 0.75 | 81 | 1 |
| الرد على استفسارات المواطنين واستشاراتهم في المسائل الدينية | 2.43 | 0.71 | 81 | 1 |
| تصحيح المفاهيم الخاطئة في العقيدة ورفع الجهل بالأحكام الشرعية | 2.26 | .740 | 75.3 | 2 |
| توضيح رأي الإسلام في المذاهب والفتاوى المختلفة | 2.26 | 0.79 | 75.3 | 2 |
| حل المشاكل الأنثوية وإدارتها بأسلوب معاصر | 2.13 | 0.70 | 71 | 3 |
| السعي نحو الشهرة وتحقيق الربح المادي | 2.09 | 0.75 | 69.7 | 4 |
| تشجيع حفظ أو تلاوة القرآن والأحاديث الشريفة والأذكار | 2.08 | 0.75 | 69.3 | 5 |
| التعاون مع الدولة والمؤسسات المجتمعية في القيام بأدوارها | 2.03 | 0.83 | 67.7 | 6 |
| تحسين صورة الإسلام محليا وعربيا وعالميا | 1.84 | 0.83 | 61.3 | 7 |
| المتوسط العام لإجمالي البعد | 2.17 | 0.33 | 72.3% | - |

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها الصفحات الرسمية للدعاة تمثلت في كلا من التثنية الدينية للجمهور وزيادة الوعي الديني لهم و الرد على استفسارات المواطنين واستشاراتهم في المسائل الدينية وذلك في الترتيب الأول بالتساوي، ثم جاء في المرتبة الثانية بالتساوي أيضا كلا من: تصحيح المفاهيم الخاطئة في العقيدة ورفع الجهل بالأحكام الشرعية، وأيضا توضيح رأي الإسلام في المذاهب والفتاوى المختلفة وتتفق النتيجة الحالية نسبيا مع دراسة (كريمة عساسي وآمال عساسي، ٢٠١٩) (٧٢) والتي توصلت إلى أن التذكير والدعوة للنشر يعد أهم هدف للمنشورات في الصفحات الدينية بالفيسبوك بنسبة ٤٥ % مع ارفاق عبارات تحفيزية أو موقف تهديد ويليها هدف النصح والإرشاد يليها التوعية والدعوة للتصدق والزكاة من خلال قصص وعبر وغيرها.

وتتماشى الأهداف المشار إليها مع دوافع أو أسباب اعتماد الباحثين على تلك الصفحات والعمل على متابعتها، بينما جاءت أقل الأهداف سعيا للتحقيق في: التعاون مع الدولة والمؤسسات المجتمعية في القيام بأدوارها وتحسين صورة الإسلام محليا وعربيا وعالميا على الترتيب وذلك وفقاً لردود عينة الدراسة، وبالرغم من أهمية تلك الأهداف إلا أنها جاءت في

مرتبة متأخرة خاصة ما يتعلق بتحسين صورة الإسلام وذلك في إطار ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة كدراستي (عهود الشهيل، ٢٠٢٠) (٧٣) و (إيمان حسنى، ٢٠٢٠) (٧٤)، وقد أثبتنا أن منصات التواصل الإجتماعي تستطيع أن تؤثر في هذا العالم عن طريق توفير منصة لتغذية الكراهية والعنف ومشاركته كما تستطيع أن تُستخدم لبناء الجسور ونشر السلم والتعايش والإحترام المتبادل بين الناس، كما أشارت دراسة (إيمان حسنى، ٢٠٢٠) أنه لا يمكن الجزم تحديدا بنوعية الجمهور المستهدف من صفحات الكراهية الدينية على الفيس بوك المقنعة تحت عباءة مقارنة الأديان نظرا لطبيعة المراوغة لأنشطة خطابات الكراهية ذاتها، حيث تعلن الصفحات انها تقارن وتستهدف المسيحيين من أجل هدايتهم للإسلام بالحسنى والحوار والمنطق، ويتضح ان خطابها شديد الكراهية والعدائية ضد المسيحيين.

فمن مقاصد الدعوة الخاصة أن يسهم الدعاة والمصلحون في إعادة تكوين الوعي الإسلامي على أساس قبول التنوع والتعدد في إطار الوحدة unity والوئام على الرؤية الإسلامية للعالم، ومن ثم نبذ التجزئة والصراع مع عدم التواني عن ردع أو منع الإعتداء من المحيط الخارجي ولا يعبر مبدأ الوحدة عن مجرد فكرة نظرية أو فلسفة مثالية utopia وإنما هو متجذر اجتماعيا في وحدة الجنس البشرى ومتأصل روحيا في وحدة الدين ورسالته من حيث مصدرها وهو الله، فإن أصل الرؤية الإسلامية للعالم عقيدى إيمانى، أما رؤى العالم غير الإسلامية التي يسميها الألمان weltanschauung فأصلها فلسفى وضعى ويرتكز أصل رؤية العالم من منظور إسلامى على عقيدة التوحد (٧٥).

خاصة أنه لم يعد مفهوم السلم يقتصر على عدم وجود الحرب بل أصبح هناك السلم الخارجى والسلم الداخلى وهو التعايش السلمى بين أفراد المجتمع الواحد والذى يتمثل بإشباع حاجات الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية سعيا إلى خلق نموذج للتعاون والدمج بين التجمعات البشرية الرئيسية وغياب العنف، مما يوفر أرضية مناسبة للقضاء على مسببات الصراع وحل الخلافات والتفاهم وبالتالي بناء السلام المطلوب فعملية السلم لا تتوقف عند حد صناعته وحفظه بل تتعدى ذلك إلى بنائه بمعالجة الأسباب الجذرية للصراع (٧٦).

كما أشارت دراسة (عماد الدين جابر، ٢٠١٦) (٧٧) أن هناك الكثير من المواقع تُستخدم بهدف الإساءة إلى الإسلام بالاستعانة بمسارات برهنة واستراتيجيات مثل: الإخراج الدرامى المبهر للأحداث السلبية للمسلمين، التضخيم والمبالغة وإظهار أن الإرهاب جزء من الشريعة الإسلامية، نشر الفتاوى الشاذة والغريبة، نشر ما ورد فى كتب المستشرقين عن الإسلام، إبراز المظاهر الصوفية المتشددة وغيرها من الاستراتيجيات.

هذا بالإضافة إلى التشكيك فى الثوابت والنيل من علماء الإسلام كمدلولات بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريفة مما اتفقت عليه الأمة بالقبول والرضا سلفا وخلفا حتى أضحي من قواعد الدين الراسخة والمشكلة الأكبر أن هؤلاء الذين يتناولون على الثوابت الشرعية لا توجد لديهم المؤهلات الشرعية المطلوبة التى يستطيعون من خلالها معرفة مدلولات القرآن الكريم أو معرفة الأحاديث الشريفة الصحيحة من الضعيفة والموضوعة وما هى المدلولات المناسبة مع الشواهد الأخرى المؤيدة أو المعارضة لها (٧٨).

جدول رقم (٨) (الصفات الواجب توافرها في الدعاة وتقديمها للجمهور من خلال صفحاتهم بالفيس بوك)

| الترتيب | الأهمية النسبية % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الصفات |
|---------|-------------------|-------------------|-----------------|--|
| 1 | 89.3 | 0.59 | 2.68 | التجديد والمرونة بما يتوافق مع أسس وقواعد الإسلام الخالدة |
| 2 | 85.0 | 0.70 | 2.55 | العلم الكثير بأحكام كتاب الله وبالسنة وبأقوال السلف وغيرها |
| 3 | 83.7 | 0.66 | 2.51 | التوسط والاعتدال بين التساهل والتشدد |
| 4 | 77.0 | 0.68 | 2.31 | الاعداد المهني والثقافي العام |
| 5 | 72.0 | .770 | 2.16 | البعد عن التقليدية في الحوار |
| 6 | 70.3 | 0.75 | 2.11 | الهدوء والاعتزان في الحديث والبعد عن رفع الصوت والصراخ |
| 7 | 70.0 | 0.88 | 2.10 | سلامة اللغة ووضوح القصد والمراد بالمعاني والألفاظ الدقيقة |
| 8 | 69.7 | 0.67 | 2.09 | تطبيق الوجه غير عبوس |
| - | 77% | 0.35 | 2.31 | المتوسط العام لإجمالي البعد |

يتضح من الجدول السابق أن أبرز صفة من الواجب توافرها في الدعاة لتمكينهم اجتماعيا مع جماهيرهم المستهدفة من خلال صفحاتهم بالفيس بوك تمثلت في التجديد والمرونة بما يتوافق مع أسس وقواعد الإسلام الخالدة، ونعني بالتجديد هو إحياء وإظهار لما اندرس من علم الكتاب والسنة ونشر للعلم ونصر لأهله وقمع للبدعة وأهلها ونقل للعلم من جيل إلى جيل، وليس المقصود هو وجود فكر أو أيديولوجية وعقيدة جديدة ولكن هو نقض الغبار عن شيء بال هو الأحكام الإسلامية (لا من حيث هي أي - كينونتها أو ماهيتها - بل من حيث حضورها وتجسدها وتداولها بين الفقهاء والسياسيين والناس عموما) وهو استخراج ما كان محجورا عليه من أحكام ونظريات وأفكار في بطون الكتب ورفوف المكتبات ليعيده إلى طاولة الدرس والبحث ثم إلى عقول الرأي العام ليصل فيه إلى التجسيد العملي^(٧٩).

فالتجديد يعنى مرونة العقل لإحلال الأوضاع الجديدة محل الأوضاع القديمة أو تعديل القيم ليتفق والجديد في الرؤية المستقبلية، ولكي يتم التجديد في تناول القضايا الدينية الإسلامية لا بد له من ضوابط يتمثل أهمها في الانحياز التام لثوابت الإسلام، فالتجديد لا يمس جوهر الدين إذ هو أبعد ما يكون من الثوابت وإنما مجال المستجدات، الرجوع إلى أهل الاختصاص في أي علم وهذه مسألة ضرورية للنجاح في مضمار تجديد الخطاب الديني، البعد عن الآراء الشاذة الموضوعية والتحرر من الذاتية، فالتجديد لا يمكن أن يكون ذا معنى إلا إذا كان بعيدا عن اتباع الظن والتخمين والهوى عند الإدلاء برأى في قضية من قضايا التجديد لحل مشكلة ما بطريقة معينة وهو ما يسمى " الإيجابية البناءة في الرأي "، التعاون بين المؤسسات في المجتمع فمثلا لا يعقل أن تطالب المؤسسة الدينية الرسمية بتجديد الخطاب الديني في الوقت الذي لا تسعى فيه مؤسسات المجتمع إلى تفعيل توصياتها وتوظيف نتائجها البحثية التي أجريت فيها فضلا عن معارضتها واتهامها بالتقصير، مراعاة الواقعية بأن يرتبط الخطاب الديني بواقع الحياة ومشكلات المجتمع ودراستها بالعرض والتحليل للتشخيص والعلاج^(٨٠).

ثم تأتي صفة المعرفة المتخصصة حيث الإمام بالعلم الكثير بأحكام كتاب الله وبالسنة وبأقوال السلف وغيرها من الأمور الدينية ذات الصلة، فدعاة الدين يتمتعون بقدرات هائلة على التأثير في جمهورهم بشكل عام، ويتطلب ذلك منهم الأداء الفعال والحضور الحيوي المستند للمعارف والمعلومات في مجال التخصص وصولاً إلى تحقيق المرامي والأهداف الراغبين بها، ويُشار إلى هذه القدرات بـ " الكفايات " وتتضمن ثلاث كفايات وهي: الكفايات المعرفية، والكفايات العاطفية، والكفايات الإجتماعية، وتشير الكفايات المعرفية إلى التعرف على الأنماط المختلفة بينما تشير الكفايات العاطفية إلى الوعي الذاتي والشفافية بالإضافة إلى الثقة بالنفس، أما الكفاءات الاجتماعية فتشمل التعاطف والقيادة الملهمة والتأثير^(٨١).

ثم تأتي الصفة الثالثة وهي التوسط والاعتدال بين التساهل والتشدد وذلك بالاستقامة دون غلو ولا تقصير والعمل على التوفيق بين متطلبات الدين بما يجيزه وما يحرمه وشؤون الدنيا بمصالحها العامة والخاصة، فالدين الإسلامي دين وسطي ويُستدل على وسطيته من خلال النظر إلى عقائده ومبادئه وأصوله العلمية وأخلاقه وعباداته وشرائعه وأحكامه، وتتماشى تلك الصفة مع طبيعة المجتمع المصري الذي يقوم على بناء مجتمع حاضن دون تمييز وهذا ما أكدته دراسة (محمد فودة، ٢٠٢١) (82).

فالوسطية حق وعدل وخير ومطلب شرعي أصيل ومقصد أسمى ومظهر حضارى رفيع فهي أفضل الأمور وأنفعها للناس كما أنها الاعتدال في كل أمور الحياة ومنهجها وهي الاستقامة والتوسط بين حالتين بين مجاوزة الحد المشروع والقصور عنه، لأن الغلو في الدين سيؤدى حتماً إلى نتائج سلبية وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (عبدالرؤوف أحمد وآخرون، ٢٠١٧)^(٨٣) حيث ممارسة الغلو في الدين وهو مجاوزة الحد في الأمر المشروع وذلك من خلال المبالغة والزيادة إلى الحد الذى يخرج عن المعتبر الذى أراده وقصده الشارع الحكيم ولذا نجد أن الغلو في الدين نفر الناس منه وفتح المجال أمام الكثيرين فتجروا أو عليه بأفعالهم وأقوالهم لأنهم يرفضون الواقع ويسعون لمحاربة المعتقدات السوية.

جدول رقم (٩) (العوامل المؤثرة على السلوك التوافقي لدى الأفراد عينة الدراسة)

| العوامل | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية % | الترتيب |
|--|-----------------|-------------------|-------------------|---------|
| طبيعة الموضوع محل تناول وأسلوب طرحه | 2.73 | 0.49 | 91 | 1 |
| الداعي ومهاراته وخصائصه الشخصية ومدى قبوله | 2.51 | 0.72 | 83.7 | 2 |
| الخصائص النفسية والاجتماعية للمبحوث | 2.34 | 0.74 | 78 | 3 |
| ردود فعل الآخرين على ما يتم تناوله | 2.22 | .740 | 74 | 4 |
| البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد | 2.16 | 0.75 | 72 | 5 |
| المتوسط العام لإجمالى البعد | 2.39 | 0.35 | 79.7% | - |

تمثلت أهم العوامل المؤثرة على السلوك التوافقي لدى الأفراد عينة الدراسة مثلما أشارت نتائج الجدول السابق إلى تأثير عامل طبيعة الموضوع محل تناول وأسلوب طرحه، كونه موضوع يقع في إطار اهتمام المبحوث وكذلك مدى تأثيره على الجمهور، درجة جدلية الموضوع وما

يتضمنه من اتفاق واختلاف بين المتخصصين، معاصرة الموضوع لموضوعات وقضايا راهنة ثم في المرتبة الثانية الداعي وما يمتلكه من صفات ومهارات وخصائص ذاتية مقنعة ومحبة للمتابعين، ثم في المرتبة الثالثة جاء عامل الخصائص النفسية والاجتماعية للمبحوث والتي تتضمن على سبيل المثال: قدرات الفرد واستعداداته العقلية والنفسية كفاءته - مرونته - رغبته في التغيير - الوعي بالعواقب والحالة المزاجية الراهنة للمبحوث عند تعرضه للصفحة هل في وضعه العادي، لديه تخوفات، ابتلاء، قلق وتوتر..، وغيرها من المتغيرات ذات الصلة بالمشاعر أو العواطف مثل: تأثير الوضوح العاطفي والمشاعر الافتراضية، التباين العاطفي داخل الشخص الواحد، خصائص المشاركين خاصة النوع والعمر وما يفرضه من سمات نفسية واجتماعية، النتائج السلوكية للعاطفة، الاضطرابات العاطفية أى صعوبات التحكم في السلوك غير التوافقي، مدى قدرة الشخص على التكيف، التعافي العاطفي، تأثير المشاعر المتمرسه والتي تشير إلى المواقف والإجراءات المحتملة التي يجب اتخاذها في هذا الموقف خصيصا، وغيرها^(٨٤).

وجاء في المرتبة الرابعة ردود فعل الآخرين من الجمهور المتابع على ما يتم تناوله كرجع الصدى لدى الآخرين Like , Comment , Share، وفي المرتبة الأخيرة جاء عامل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد أى الظروف المحيطة بالفرد سواء البشرية والمادية، وكذلك مكانة الدعاة فيها كقادة رأى " ومكانة الدين كأداة اقناع وتنظيم لأمر الحياة لدى المجتمع وما إذا كان الاقتناع بأمر ما جاء نتيجة أعمال المنطق البشرى ام بالايان بمسلمات الدين.. إلخ.

جدول رقم (١٠) (أبرز القيم التي تتناولها صفحات الدعاة في محتواها الذي تقدمه)

| الترتيب | الأهمية النسبية % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | القيم |
|---------|-------------------|-------------------|-----------------|---|
| 1 | 81.0 | 0.72 | 2.43 | قيم اجتماعية كالصدق، الأمانة، الشجاعة، التسامح، بر الوالدين، إكرام الضيف. |
| 2 | 78.7 | 0.79 | 2.36 | قيم روحية حيث الاهتمام بالإحساس بالرضا والتسليم والتوكل |
| 3 | 76.3 | .74 | 2.29 | قيم عقائدية بالتعريف بأصول الإسلام ومبادئه |
| 4 | 71.0 | 0.63 | 2.13 | قيم علمية كالإيمان بقيمة العلم وتوافر روح النقد وحب المعرفة |
| 5 | 67.3 | 0.76 | 2.02 | قيم سياسية مثل الشورى، المساواة، العدل، الانتماء. |
| 6 | 64.3 | .830 | 1.93 | قيم اقتصادية حيث الاهتمام بالتخطيط، الادخار، ومكافحة القيم السلبية كالإسراف والربا والاحتكار. |
| 7 | 61.3 | 0.74 | 1.84 | قيم جمالية كالنظام، النظافة، والتنسيق وغيرها |
| - | 71.3% | 0.36 | 2.14 | المتوسط العام |

القيم هي أكثر نظام يخاطب السلوك الإنساني ككائن اجتماعي، وتحدد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة لضمان ممارسة حياة اجتماعية سليمة، والقيم تُمكن صاحبها من الاختيار الواعي لنشاط إنساني بإرادة حرة لأنها موجه ذاتي يدفع الإنسان إلى المبادرة دون الحاجة إلى إملاءات وتوجيهات خارجية تفرض سلوكيات وتوجهات معينة كما تُمكن صاحبها من ترتيب الأولويات

وترجيح المصالح، فلها قدرة على تشكيل شخصية مستقلة وتحديد السلوك الصادر عنها وبعبارة أخرى فإن القيم هي عنصر أساسى في بناء شخصية الفرد وتؤثر بشكل مباشر على القرارات التى يتخذها وسلوكه المتبع فى التعامل مع التجارب الحياتية التى يخوضها والطريقة التى يختارها للتفاعل مع الناس من حوله والتكيف مع المتغيرات، و يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى بين القيم التى يحرص دعاة الدين على إبرازها وتناولها بصفحاتهم الرسمية ويرجع اهتمامهم بها حيث تعد هذه النوعية من القيم من أهم الركائز التى تُبنى عليها المجتمعات وتقام عليها الأمم كما أنها ترتبط بشكل وثيق بالأخلاق والمبادئ وهى معايير عامة وضابطة للسلوك البشرى كما تكمن أهميتها فى قدرتها على بناء شخصية متوازنة ومستقلة قادرة على التأثير الإيجابى فى المجتمع ومن خصائصها قابليتها على التكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف واكتساب الخبرات من التجارب الحياتية المتنوعة^(٨٥).

كما تزداد أهمية القيم الاجتماعية والعمل على تحفيزها والحث عليها كلما تدهورت فى المجتمع وانتشرت السلبيات به، وتتضمن على سبيل المثال إعلاء قيمة الصدق فى التعاملات، الإيثار وهو قيمة متقدمة فى السلوك، الإخلاص والأمانة، التعاون، الشجاعة، التسامح، بر الوالدين، إكرام الضيف وغيرها وهى كلها تعد أدوات إجتماعية للحفاظ على النظام والاستقرار الاجتماعى، ثم فى المرتبة الثانية جاءت القيم الروحية وهى عادة ما تتعلق بالسلوكيات غير المادية أو النفسية ويطورها الإنسان طوال حياته وكلما ازدادت درجة تدينه وقربه من الله وكلما نضج عقليا وعمريا وهى تتضمن الانسجام فى الحياة والتكيف مع مصاعبها ومواجهة تحدياتها والمحبة والإيمان والأمل والتوكل على الله والرضا والتسليم بأمره، وغيرها من القيم التى يحتاجها الإنسان لثهدب وتنظم جانبه النفسى والروحى وتسيرها فى الاتجاه الصحيح الذى يحقق سعادته الذاتية وينظم علاقته بالآخر ويسهد فى الارتقاء بمجتمعه، وفى المرتبة الثالثة جاءت القيم العقائدية وهى تشتمل على كل ما يتعلق بالقيم العظيمة كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وتعد تلك النوعية من القيم هى المصدر الرئيسى والأول للشريعة الإسلامية.

جدول رقم (١١) (مدى شعور المبحوثين بالرضا نتيجة متابعتهم لصفحات الدعاة)

| الترتيب | الأهمية النسبية % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارات |
|---------|-------------------|-------------------|-----------------|---|
| 1 | 86 | 0.59 | 2.58 | انا راض عن متابعتى لتلك الصفحات فقد استطاعت إكسابى عادات وأمر جيدة |
| 2 | 78 | 0.76 | 2.34 | أنا راض عن مناقشة تلك الصفحات للعديد من الموضوعات الدينية فى مختلف المجالات بأساليب إقناعية ميسطة |
| 3 | 76.3 | 0.71 | 2.29 | أنا راض عن الدقة والموثوقية فى المعلومات التى توفرها تلك الصفحات |
| 4 | 74 | .780 | 2.22 | انبهارى انبهارى أو إعجابى بالشخصيات الدينية يجعلنى أقتنع بحديتها وأميل إلى تلقى المعلومات منه وتقليد سلوكياته |

| | | | | |
|---|-------|------|------|--|
| 5 | 70.3 | 0.74 | 2.11 | أعتبر م تعد متابعتي للصفحات الدينية سلوكا ينسجم مع شخصيتي |
| 6 | 69.7 | 0.64 | 2.09 | أنا راض عن نفسي لمتابعتي تلك الصفحات، فقد أصبحت أكثر تقبلا لنفسى " الرضا الذاتى " وأكثر احتراما وقبولا لدى الآخرين |
| 7 | 68.7 | 0.78 | 2.06 | أنا راض عن ما يُنشر بتلك الصفحات و محاربتها الأفات الاجتماعية الخطيرة بالمجتمع |
| 8 | 67 | 0.63 | 2.01 | أنا راض عن تقديم بعض الفتاوى الدينية المعاصرة نحو الموضوعات المستحدثة عبر تلك الصفحات |
| 9 | 65.3 | 0.81 | 1.96 | أنا راض عن تفاعلى مع ما يُنشر على تلك الصفحات من الدعوة للتمسك بالقيم الإيجابية والعمل بها |
| - | 72.7% | 0.26 | 2.18 | المتوسط العام |

وفيما يتعلق بحساب المؤشر العام المعبر عن مدى الرضا الناتج عن متابعة المبحوثين لصفحات الدعاة تبين أن المتوسط العام بلغ (٢,١٨) بانحراف معياري قدره (٠,٢٦) وبأهمية نسبية (٧٢,٧%)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية من (١,٩٦ الى ٢,٥٨) بأهمية نسبية من (٦٥,٣% الى ٨٦%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات المبحوثين تميل الى الموافقة والموافقة لحد ما فيما يتعلق بدرجة رضاهم عن تلك الصفحات.

وجاءت أكثر العبارات توافقا بين المبحوثين بالرضا عن متابعة تلك الصفحات بفضل قدرتها على إكساب المبحوثين عادات وأمر جيدة وذلك من خلال استطاعتهم استبدال عادات غير توافقية بعادات توافقية إيجابية مكنتهم من إدارة حياتهم بأسلوب سليم والتغلب أو التكيف مع الظروف الصعبة والعمل على تهذيب النفس باستمرار، ثم فى المرتبة الثانية جاءت العبارة التى تفيد بالرضا عن مناقشة تلك الصفحات للعديد من القضايا والموضوعات الدينية فى مختلف المجالات من خلال تبسيط شرح المعلومات الدينية لتتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف والذى يتصف بعدم التجانس العلمى والثقافى كما أنه ينتمى لطبقات اجتماعية مختلفة، فتبسيط المراد نقله من مفاهيم وأساليب يعد من أهم شروط نجاح الرسالة الاتصالية لدى الجمهور، وفى المرتبة الثالثة جاء الرضا عن الدقة والموثوقية فى المعلومات التى توفرها تلك الصفحات، حيث الاعتماد على المرجع القوى والسند المتين من مصادر المعلومات وفى المقدمة بالتأكيد كتاب الله تعالى والسنة النبوية المشرفة التى منها كتب الأحاديث الصحيحة وكتب الدلائل والشمانل وكتب السيرة المختصة والتواريخ العامة وهذه المصادر تعد مصادر أصلية فى وصف حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأيامه والسير والغزوات وتوضيح ما فيها من الدروس والعظات وغيرها من المصادر ذات الثقة، وفى المرتبة الرابعة جاءت عبارة لتدل عن الرضا عن شخصية دعاء الدين من خلال تعبيرهم عن انبهارهم أو إعجابهم بالشخصيات الدينية واقتناعهم بحديثها والميل إلى تلقى المعلومات منها وتقليد سلوكياتها، وجاءت أقل العبارات توافقا بين المبحوثين بالرضا عن تقديم بعض الفتاوى الدينية المعاصرة نحو الموضوعات المستحدثة عبر تلك الصفحات، حيث أشار المبحوثون بأن الفتاوى المعاصرة كثيرا ما تقع فى إطار الجدل بين ضوابط الشريعة ومقتضيات الواقع فى ظل متغيراته وهى تعد من أبرز

الإشكالات التي تعترض العمل الافتائى وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة الرضا عن تفاعل المبحوثين مع ما يُنشر على تلك الصفحات، فقد أشاروا إلى اقتصار متابعتهم للصفحات على تأثيرهم الإيجابى بمضمونها بدون إبداء الإعجاب بها أو التعليق عليها أو غيرها من أشكال التفاعل الأخرى.

جدول رقم (١٢ - ١) (التأثيرات الناتجة عن متابعة المبحوثين لصفحات الدعاة على الفيس بوك)

| الترتيب | الأهمية النسبية % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التأثيرات |
|---------|-------------------|-------------------|-----------------|---|
| 1 | 84.7 | 0.65 | 2.54 | تطوير الذات باكتساب مهارات شخصية وإجتماعية كالصبر والتخطيط والسعى بدون انتظار.. إلخ |
| 2 | 74.7 | 0.77 | 2.24 | التوازن بين التطور فى الحياة المعاصرة والإلتزام بالقيم الدينية الواجبة إرضاء لله |
| 3 | 73.7 | 0.69 | 2.21 | اتخاذ سلوكيات إيجابية للتغلب على المشكلات والضغط أو التكيف معها وانجاز متطلبات الحياة ببسر |
| 4 | 71.0 | 0.724 | 2.13 | الاستفادة من خبرات دعاة الدين وإدراك الاستنتاجات المستخلصة من خطابهم فى صورة مبسطة وسليمة |
| 5 | 70.7 | 0.70 | 2.12 | التخلص من المشاعر السلبية كالقلق والخوف والتوتر والقدرة على مواجهة الانفعالات التى قد تقود لسلوكيات خاطئة |
| 6 | 69.7 | 0.76 | 2.09 | الوعى بالقضايا الدينية فى مختلف مجالات الحياة وفهم أبعادها والإسهام فى بناء المجتمع |
| 7 | 66.3 | .790 | 1.99 | أصبحت أكثر إحتراما وتقديرا للآخر وأكثر تسامحا معه وأكثر قدرة على تقبل اختلافه |
| 8 | 65.7 | 0.75 | 1.97 | الاستشهاد بحديث دعاة الدين فى المواقف المختلفة |
| 9 | 60.7 | 0.66 | 1.82 | التعاون مع الآخرين ومساعدتهم والسعى لنصحهم نشر الدعوات الإيجابية والمشاركة فى الاعمال الاجتماعية |
| - | 70.7% | 0.34 | 2.12 | المتوسط العام |

إن فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام ارتبطت بقدرتها على التأثير خصوصا مع التطورات التكنولوجية المرتبطة بدور شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، ويتضح من بيانات الجدول السابق أن اتجاهات المبحوثين نحو الآثار الناتجة عن متابعتهم لصفحات الدعاة تميل إلى الموافقة والموافقة لحد ما.

وتمثلت أبرز تلك التأثيرات فى عبارة تتعلق بالتأثير المعرفى وهى تطوير الذات باكتساب مهارات شخصية وإجتماعية كالصبر والتخطيط والسعى بدون انتظار.. إلخ، وتوافقت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات الأخرى كدراسة (Okechukwu 2018)^(٨٦) التى أكدت على حدوث تطوير فى المعارف الدينية للجمهور من خلال وسائل التواصل الاجتماعى بصورة تفوق ما يتلقونه من وسائل إعلامية أخرى إلا أن الأمر يرتبط دوما بجودة المحتوى المقدم الذى سيؤدى حتما لتعزيز معرفة الجمهور وتقوية إيمانهم وتحفيز محادثاتهم الإيجابية وبناء المجتمع، كما توصلت دراسة (مروى السعيد، ٢٠١٧)^(٨٧) إلى ارتفاع معدلات مساهمة

الصفحات الدينية في زيادة معارف ووعي المبحوثين بالموضوعات الدينية. كما يختلف تقييم المبحوثين لمصادقية تناول الإعلامى للخطاب الدينى لصفحات الدعاة الجدد باختلاف المتغيرات التالية (الصفحة، معدل الثقة فى تغطيتها، طبيعة الخطاب الدينى، معدل متابعتها).

ثم فى المرتبة الثانية جاءت العبارة ذات التأثير العاطفى أو الوجدانى والمتمثلة فى تحقيق التوازن بين التطور فى الحياة المعاصرة والإلتزام بالقيم الدينية الواجبة إرضاء لله، وهذا ما أشارت إليه أيضا نتائج دراسة (Idrus Ruslan 2019)^(٨٨) والتي خلصت إلى قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على صنع الانسجام الداخلى للفرد ومن ثم المجتمع خاصة أنه بإمكان الجميع التواصل مع الآخرين وتوصيل ما يرغب به من أفكار ومبادئ، وفى ظل هذا الوضع فمن المأمول أن يصبح المجتمع صادقا وموضوعيا، كما أكدت الدراسة أن غالبية الناس يؤمنون بما يتلقونه (المعلومات) من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما يؤمنون بالأخبار الموضحة شفهيًا، هذه الظاهرة تُسمى عصر ما بعد الحقيقة.

ثم فى المرتبة الثالثة جاءت العبارة ذات التأثير السلوكى والمتمثلة فى اتخاذ سلوكيات إيجابية للتغلب على المشكلات والضغوط أو التكيف معها وانجاز متطلبات الحياة بيسر، وهو ما يعبر عن درجة كبيرة من تحقيق السلوك التوافقي لدى الأفراد عينة الدراسة باستفادتهم من متابعة تلك الصفحات فى تبنينهم لسلوكيات جيدة تُمكنهم من حل مشاكلهم وإنجاز مهامهم والتغلب على تحديات الحياة ووساوس النفس البشرية.

جدول (١٢ - ٢) نوع التأثيرات الناتجة عن متابعة المبحوثين لصفحات رجال الدين

| المقاييس | التأثيرات المعرفية | التأثيرات العاطفية | التأثيرات السلوكية |
|------------------------|---|--------------------|--------------------|
| المتوسط الحسابي | 2.25 | 2.03 | 2.07 |
| الانحراف المعياري | 0.46 | 0.48 | 0.45 |
| الأهمية النسبية | 75% | 67.6% | 69% |
| إجمالي مقياس التأثيرات | المتوسط الحسابي = 2.12 الانحراف المعياري = 0.34 الأهمية النسبية = 70.7% | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسط العام لإجمالي التأثيرات الناتجة عن متابعة صفحات الدعاة بلغ (٢,١٢) بإنحراف معياري قدره (٠,٣٤) وبأهمية نسبية (٧٠,٧%).

وتمثلت أهم التأثيرات الناتجة عن متابعة صفحات الدعاة على الفيس بوك فى: (التأثيرات المعرفية) أولا يليها (التأثيرات السلوكية) وأخيراً (التأثيرات العاطفية) بأهمية نسبية مقدارها (٧٥%)، (٦٩%)، (٦٧,٦%) على التوالى، وتدل نتائج الجدول السابق على أهمية التأثيرات المعرفية باكتساب المعلومات تُمكن الجمهور من تجاوز الغموض أو عدم كفاية المعلومات وتناقضها وذلك بالتطبيق على أوامر الدين فى الأكوام الحياتية والفقهية وغيرها وتحديد التفسيرات الصحيحة لها والعمل على ترتيب اهتمامات المتلقين بالنسبة للموضوعات المختلفة والتأثير على معتقداتهم وتصحيح الخاطئ منها وعلى نظامهم القيمي بشكل عام، ثم جاءت التأثيرات السلوكية فى المرتبة الثانية بالرغم من كونها ناتج مهائى للتأثيرات المعرفية أو العاطفية وتؤكد هذه النتيجة مدى أهمية الصفحات محل الدراسة فى تغيير الاتجاهات أو

المعتقدات وكذلك القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تحقق أكبر قدر من المنفعة للأفراد والعسيطرة على الاضطرابات السلوكية للفرد، ثم في المرتبة الأخيرة جاءت التأثيرات العاطفية المختلفة بالتحكم في المشاعر السلبية كالخوف والقلق والضيق والغضب وغيرها واستثارة المشاعر الايجابية والتطلى بالصفات الحميدة كالتواضع، الصدق، جبر الخواطر وغيرها

جدول (١٣-١) (مقياس السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة)

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاهمية النسبية % | الترتيب |
|---------------------------------------|---|-----------------|-------------------|-------------------|---------|
| أولاً: بُعد التوافق الاجتماعي | | | | | |
| 1 | عززت من قيم المشاركة الاجتماعية بين الأفراد بشكل إيجابي | 2.44 | 0.66 | 81.3 | 1 |
| 2 | جعلتني أتحمّل مسؤولياتي الاجتماعية تجاه نفسي وأسرّتي والآخرين والعمل على القيام بالواجبات المفروضة عليّ | 2.10 | .760 | 70.0 | 2 |
| 3 | استطعت أن أكون مصدر سعادة لنفسي ولمجتمعى وترتب على ذلك الشعور بالراحة النفسية | 1.85 | 0.81 | 61.7 | 3 |
| 4 | التنشئة الاجتماعية الصالحة التي تربط بين واقع الحياة المعاصرة وثبات القيم الإسلامية | 1.80 | 0.92 | 60.0 | 4 |
| 5 | القدرة على طرح حلول واقعية وفعالة نحو المشاكل الاجتماعية المختلفة من منظور ديني تربوي سلوكي ممنهج | 1.69 | 0.65 | 56.3 | 5 |
| - | المتوسط العام لمقياس بُعد التوافق الاجتماعي | 1.97 | 0.42 | 65.7% | - |
| ثانياً: بُعد التوافق الانفعالي | | | | | |
| 1 | مواجهة السلوكيات ذات الصيغة السلبية أو الانفعالية كالعداء والتخريب وغيرها | 2.37 | 0.68 | 79.0 | 1 |
| 2 | القدرة على التخلص من المشاعر المضطربة عاطفياً من قلق وخوف وتقلبات مزاجية بصورة سليمة | 2.23 | 0.86 | 74.3 | 2 |
| 3 | ساعدت على الرضا النفسى وقبول قضاء الله وقدره بنفس صافية صبورة | 1.88 | 0.74 | 62.7 | 3 |
| 4 | الشعور بالقيمة وتقدير الآخرين " القبول الاجتماعي " | 1.78 | 0.81 | 59.3 | 4 |
| 5 | البشاشة والتفاؤل في الحياة رغم الصعاب | 1.77 | .820 | 59.0 | 5 |
| - | المتوسط العام لمقياس بُعد التوافق الانفعالي | 2.00 | 0.39 | 66.7% | - |
| ثالثاً: بُعد التوافق المعرفي | | | | | |
| 1 | اكتساب المهارات المعرفية المختلفة | 2.56 | 0.63 | 85.3 | 1 |
| 2 | رفع مستوى الوعي بالمفاهيم الدينية وتنمية الأفكار الإصلاحية والأخلاقية | 2.26 | 0.73 | 75.3 | 2 |
| 3 | التعزيز من الإدراك السريع والجيد للعلاقات بين الأشياء والمواقف أى بين الأسباب والنتائج | 2.02 | 0.71 | 67.3 | 3 |

| | | | | |
|---|------|------|------|--|
| 4 | 66.0 | 0.71 | 1.98 | زادت من القدرة على اتخاذ القرارات الملائمة بالتعرف على الخطوات المنهجية لحل المشكلات |
| 5 | 62.7 | .820 | 1.88 | جعلتني أكثر قدرة على تنظيم الشؤون الخاصة والتخطيط الجيد للحياة |
| - | 71% | 0.39 | 2.13 | المتوسط العام لمقياس بُعد التوافق المعرفي |
| - | 68% | 0.33 | 2.04 | المتوسط العام لإجمالي المقياس |

جدول (٢-١٣) ملخص مقياس السلوك التوافقي

| المقاييس | التوافق الاجتماعي | التوافق الانفعالي | التوافق المعرفي |
|------------------------------|---|-------------------|-----------------|
| المتوسط الحسابي | 1.97 | 2.00 | 2.13 |
| الانحراف المعياري | 0.42 | 0.39 | 0.39 |
| الأهمية النسبية | 65.7% | 66.7% | 71% |
| إجمالي مقياس السلوك التوافقي | الوسط الحسابي = 2.04 الانحراف المعياري = 0.33 الأهمية النسبية 68% | | |

يتضح من الجدولين السابقين، و بحساب المؤشر العام المعبر عن إجمالي (مقياس السلوك التوافقي) تبين أن المتوسط العام بلغ (٢,٠٤)، بانحراف معياري قدره (٠,٣٣)، وبأهمية نسبية (٦٨%)، وجاء في المرتبة الأولى بُعد التوافق المعرفي يليه بُعد التوافق الانفعالي وبفارق ضئيل جاء في المرتبة الثالثة بُعد التوافق الاجتماعي.

أولاً: التوافق الاجتماعي:

السلوك التوافقي يركز على بعدين رئيسيين هما التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي حيث أن الانسان كائن اجتماعي بطبعه، فإذا لم يستطع أن يتوافق مع الآخرين لا يمكن أن يحيا حياة طبيعية تتفق مع تميزه الإنساني عن باقي الكائنات الحية ولقد نال موضوع التوافق الاجتماعي اهتمام العلوم الإنسانية المختلفة ومنها علم النفس والذي من أهدافه وصول الإنسان إلى درجة معينة من السلوك التوافقي الذي يساعده في التعامل الفعال مع الآخرين^(٨٩).

بحساب المؤشر العام المعبر عن التوافق الاجتماعي تبين أن المتوسط العام بلغ (١,٩٧)، بانحراف معياري قدره (٠,٤٢)، وبأهمية نسبية (٦٥,٧%)، هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (١,٦٩ إلى ٢,٤٤) بأهمية نسبية من (٥٦,٣% إلى ٨١,٣%) وهذا يعني أن اتجاهات المبحوثين نحو مقياس التوافق الاجتماعي تميل إلى الموافقة الى حد ما، وأشارت النتائج بأن أكثر عبارات التوافق الاجتماعي موافقة على الترتيب تمثلت في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية بين الأفراد بشكل إيجابي أي زادت من قدرة المبحوثين على عقد صلات إجتماعية ناجحة مع الآخرين وفق تعليمات الدين الإسلامي، ثم زيادة القدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية المختلفة بما تتضمنها من واجبات، ويلبها الشعور بالراحة النفسية بالاعتماد على الذات واللجوء لله دون ضرورة الاعتماد على الآخرين ليكونوا مصدر سعادة للمبحوث، ثم التنشئة الاجتماعية الصالحة التي تربط بين واقع الحياة المعاصرة وثبات القيم الإسلامية، الأمر الذي ينتج عنه التعامل الجيد مع قيم وعادات المجتمع بما يفيد تحصين الهوية الإسلامية بالتواكب مع روح العصر.

وتُعد الإجابات السابقة للمبجوثين ضمن بُعد التوافق الاجتماعي نوعا من السلوك الاجتماعي الإيجابي وهو ما حدده نموذج Schwartz بإسم Norm Activation وطرح فيه أن هذه النوعية من السلوكيات تتأثر بكل من: الوعي بالعواقب، إسناد المسؤولية، والأعراف الشخصية وتم إطلاق هذه التسمية على النموذج لأنه يجادل بأن الوعي بالعواقب الضارة المحتملة وإسناد المسؤولية الشخصية ينشطان القواعد الشخصية التي تحدد ما إذا كان يجب على الشخص أن يتدخل لمنع النتائج الضارة وهو ما يطرق عليه سلوكيات التدخل ويتم تطبيقه فقط عندما تكون العمليات أو الأحداث موجودة بالفعل والتي يعتقد شخص ما أنها ستؤدي إلى عواقب ضارة بالآخرين أو للآخرين وللنفس بشكل جماعي وأطلق Schwartz على نموده Theory Of Altruism لأنه يركز على السلوكيات التي لا يكون الدافع فيها هو المصلحة الذاتية الظاهرة فالسلوك الاجتماعي الإيجابي لا ينشأ من مصلحة ذاتية معزولة كما لاحظ Schwartz أن هذه العملية لا يجب أن تتم بصورة متعمدة ولكنها قد تتم بأسلوب تلقائي إذا كان الموقف عالي الكثافة وبدرجة كافية وكانت معايير الفرد قوية وملائمة للسلوك المفترض إجراؤه^(٩٠).

ويمكن أن نُطلق على إجمالي عبارات التوافق الاجتماعي مسمى الدعم الاجتماعي، ويمكن تعريفه بوجود أشخاص يقتدى بهم في محيط الفرد يمكنهم تقديم المساعدة والاحترام والتقدير والنصح، أى المساعدات التي تنجم عن أشخاص يشعرون بشعور الفرد ويقدم الدعم المعنوي القوي لمساعدة الفرد على الحصول على احتياجاته وتحقيق أهدافه^(٩١).

اتفقت مفاهيم الدعم الاجتماعي على أمرين أساسيين هما: إدراك الفرد لوجود العدد الكافي من الأفراد ضمن شبكته الاجتماعية، والأمر الآخر هو الوصول إلى الاكتفاء بالدعم المقدم للفرد ضمن شبكته الاجتماعية.

ويتضمن الدعم الاجتماعي المقدم للأفراد أبعاد عدة والتي من أهمها: الدعم العاطفي حيث المودة والثقة والحب والانتماء والاهتمام، الدعم المادى وينطوى على المساعدات المباشرة وغير المباشرة، و الدعم المعرفى ويتضمن تقديم المعلومات وتوجيه الأفراد لمساعدتهم فى حل مشكلاتهم المختلفة.

ويُعد الدعم الاجتماعي أحد المصادر المهمة والفاعلة فى حياة الفرد ويؤثر مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للأفراد على كيفية إدراكهم لمشكلاتهم وزيادة الشعور بالكفاءة والجدارة والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وبالتالي تعزيز الصحة النفسية وتخفيف الآثار السلبية للضغوطات النفسية ومن الممكن حتى ولو كان الأفراد لا يواجهون أى ضغوطات نفسية^(٩٢).

ثانياً: التوافق الانفعالي:

بحساب المؤشر العام المعبر عن التوافق الانفعالي تبين أن المتوسط العام بلغ (٢,٠٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٣٩) وبأهمية نسبية (٦٦,٧%)، هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (١,٧٧ الى ٢,٣٧) بأهمية نسبية من (٥٩% الى ٧٩%) وهذا يعنى أن اتجاهات المبجوثين نحو مقياس التوافق الانفعالي تميل إلى الموافقة إلى حد ما، وأشارت النتائج بأن أكثر عبارات التوافق الانفعالي موافقة على الترتيب: مواجهة السلوكيات ذات الصيغة السلبية أو الانفعالية كالعداء والتخريب وغيرها، القدرة على التخلص من المشاعر المضطربة عاطفياً

من قلق وخوف وتقلبات مزاجية بصورة سليمة أى تصريف التوتر والمشاعر السلبية بصورة سوية، المساعدة على الرضا النفسى وقبول قضاء الله وقدره بنفس صافية صبوراً.

ثالثاً: التوافق المعرفى:

بحساب المؤشر العام المعبر عن التوافق المعرفى تبين أن المتوسط العام بلغ (٢,١٣)، بانحراف معيارى قدره (٠,٣٩) وبأهمية نسبية (٧١%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (١,٨٨ الى ٢,٥٦) بأهمية نسبية من (٦٢,٧% إلى ٨٥,٣%)، وهذا يعنى أن اتجاهات الباحثين نحو مقياس التوافق المعرفى تميل إلى الموافقة، وأشارت النتائج بأن أكثر عبارات التوافق المعرفى موافقة تمثلت فى اكتساب المهارات المعرفية المختلفة التى تساهم فى القدرة على التفكير المستمر بأسلوب ناجح وإمتلاك ثقافة مناسبة والقدرة على التحصيل المعرفى، ثم رفع مستوى الوعى بالمفاهيم الدينية وتنمية الأفكار الإصلاحية والأخلاقية بما بناء سلوكيات أكثر توافقاً مع كافة الأفراد بالمجتمع، ثم التعزيز من الإدراك السريع والجيد للعلاقات بين المواقف ونتائجها أو عواقبها، ثم زيادة القدرة على اتخاذ القرارات الملائمة بالتعرف على الخطوات المنهجية لحل المشكلات.

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس السلوك التوافقى (الاجتماعى- الانفعالى- المعرفى) وبين درجة تعرض الباحثين لصفحات الدعاة على الفيس بوك.

جدول رقم (١٤) العلاقة بين أبعاد مقياس السلوك التوافقى ودرجة التعرض لصفحات الدعاة

| أبعاد مقياس السلوك التوافقى | معامل الارتباط (r) | مستوى المعنوية | النتيجة (الدالة) |
|---|--------------------|----------------|------------------|
| التوافق الاجتماعى | 0.617 | 0.01** | دالة |
| التوافق الانفعالى | 0.596 | 0.01** | دالة |
| التوافق المعرفى | 0.630 | 0.01** | دالة |
| العلاقة بين اجمالى أبعاد "مقياس السلوك التوافقى" ودرجة التعرض لصفحات الشخصيات الدينية | 0.642 | 0.01** | دالة |

** دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠١

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation اتضح وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين اجمالى أبعاد "مقياس السلوك التوافقى" وبين درجة تعرض الباحثين لصفحات الدعاة على الفيس بوك حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٤٢) بمستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، مما يشير إلى أنه كلما زادت درجة التعرض لصفحات الشخصيات الدينية "الدعاة"

على الفيس بوك كلما زادت درجة مقياس أبعاد السلوك التوافقي ويمكن ترتيبها كالتالي (التوافق المعرفي، التوافق الاجتماعي، بعد التوافق الانفعالي).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس السلوك التوافقي (التوافق الاجتماعي- التوافق الانفعالي- التوافق المعرفي) وفقاً للمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، الطبقة الاقتصادية).

١- النوع:

جدول رقم (١٥-١) اختبار "ت" لقياس معنوية الفروق وفقاً لمتغير (النوع) فيما يتعلق بأبعاد مقياس السلوك التوافقي

| الأبعاد | التوزيع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | القرار | |
|-------------------|---------|-------|-----------------|-------------------|--------|---------|----------------|
| | | | | | | الدلالة | مستوى المعنوية |
| التوافق الاجتماعي | ذكور | 210 | 1.94 | 0.43 | 1.489 | 0.13 | غير دالة |
| | إناث | 241 | 2.00 | .40 | | | |
| التوافق الانفعالي | ذكور | 210 | 2.06 | 0.39 | 2.694 | 0.007* | دالة |
| | إناث | 241 | 1.96 | 0.39 | | | |
| التوافق المعرفي | ذكور | 210 | 2.08 | 0.39 | 2.949 | 0.003* | دالة |
| | إناث | 241 | 2.19 | 0.38 | | | |

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Test - independent sample t اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) حول بعد التوافق الاجتماعي، في المقابل أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بُعد التوافق الانفعالي لصالح الذكور، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) حول بعد التوافق المعرفي لصالح الإناث.

٢- العمر:

جدول رقم (١٥-٢) اختبار "ف" لقياس معنوية الفروق وفقاً لمتغير (العمر) فيما يتعلق بأبعاد مقياس السلوك التوافقي

| الأبعاد | الفئات العمرية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ف) | القرار | |
|-------------------|------------------|-------|-----------------|-------------------|----------|---------|----------------|
| | | | | | | الدلالة | مستوى المعنوية |
| التوافق الاجتماعي | العشريينات | 109 | 2.05 | 0.38 | 3.962 | 0.002* | دالة |
| | الثلاثينات | 168 | 1.98 | .44 | | | |
| | الأربعينات فأكثر | 174 | 1.91 | 0.40 | | | |
| التوافق الانفعالي | العشريينات | 109 | 2.0220 | 0.34 | 0.294 | 0.74 | غير دالة |
| | الثلاثينات | 168 | 2.0167 | 0.44 | | | |
| | الأربعينات فأكثر | 174 | 1.9897 | 0.37 | | | |

| | | | | | | | |
|-----------------|----------|------|-------|------|--------|-----|------------------|
| التوافق المعرفي | غير دالة | 0.34 | 1.076 | 0.35 | 2.1560 | 109 | العشرينيات |
| | | | | 0.37 | 2.1048 | 168 | الثلاثينات |
| | | | | 0.42 | 2.1632 | 174 | الأربعينات فأكثر |

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

وباستخدام اختبار "ف" تحليل التباين احادي الاتجاه (One Way Anova) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (العمر) حول بُعدى التوافق الانفعالي والمعرفي، في المقابل أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (العمر) حول بعد التوافق الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ف" (٣,٩٦٢)، عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥). لصالح الفئات العمرية (العشرينيات)، (الثلاثينات)، (الأربعينات فأكثر) على الترتيب بمتوسطات حسابية ((2.05)، (1.98)، (1.91).

٣- مستوى التعليم:

جدول رقم (١٥-٣) اختبار "ف" لقياس معنوية الفروق وفقاً لمتغير (مستوى التعليم) فيما يتعلق بأبعاد مقياس السلوك التوافقي

| الأبعاد | الفئات التعليمية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ف) | القرار | |
|-------------------|-------------------|-------|-----------------|-------------------|----------|----------------|----------|
| | | | | | | مستوى المعنوية | الدالة |
| التوافق الاجتماعي | مؤهل متوسط أو أقل | 177 | 1.98 | 0.46 | 0.079 | 0.92 | غير دالة |
| | مؤهل جامعي | 206 | 1.96 | 0.42 | | | |
| | فوق الجامعي | 68 | 1.98 | 0.26 | | | |
| التوافق الانفعالي | مؤهل متوسط أو أقل | 177 | 1.98 | 0.35 | 1.367 | 0.25 | غير دالة |
| | مؤهل جامعي | 206 | 2.03 | 0.43 | | | |
| | فوق الجامعي | 68 | 1.96 | 0.36 | | | |
| التوافق المعرفي | مؤهل متوسط أو أقل | 177 | 2.02 | 0.40 | 13.063 | 0.01** | دالة |
| | مؤهل جامعي | 206 | 2.19 | 0.37 | | | |
| | فوق الجامعي | 68 | 2.26 | 0.32 | | | |

** دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (مستوى التعليم) حول بُعدى التوافق الاجتماعي، والانفعالي، في المقابل أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (مستوى التعليم) حول بعد التوافق المعرفي لصالح مؤهلات (فوق الجامعي)، (مؤهل جامعي)، (مؤهل متوسط أو أقل)

٤- الطبقة الاقتصادية:

جدول رقم (١٥-٤) اختبار "ف" لقياس معنوية الفروق وفقاً لمتغير (الطبقة الاقتصادية) فيما يتعلق بأبعاد مقياس السلوك التوافقي

| الأبعاد | الطبقة الاقتصادية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ف) | القرار | |
|-------------------|-------------------|-------|-----------------|-------------------|----------|----------|----------------|
| | | | | | | الدلالة | مستوى المعنوية |
| التوافق الاجتماعي | أقل من المتوسط | 155 | 2.01 | 0.48 | 0.720 | غير دالة | 0.48 |
| | متوسط | 216 | 1.96 | 0.40 | | | |
| | مرتفع | 80 | 1.95 | 0.33 | | | |
| التوافق الانفعالي | أقل من المتوسط | 155 | 1.99 | 0.36 | 0.529 | غير دالة | 0.58 |
| | متوسط | 216 | 2.02 | 0.43 | | | |
| | مرتفع | 80 | 1.98 | 0.35 | | | |
| التوافق المعرفي | أقل من المتوسط | 155 | 1.98 | 0.40 | 18.718 | دالة | 0.01** |
| | متوسط | 216 | 2.22 | 0.35 | | | |
| | مرتفع | 80 | 2.20 | 0.37 | | | |

** دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الطبقة الاقتصادية) حول بُعدى التوافق الاجتماعي، والانفعالي بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (الطبقة الاقتصادية) حول بعد التوافق المعرفي، لصالح فئات المستوى الاقتصادي (متوسط)، (مرتفع)، (أقل من المتوسط) على الترتيب.

وهكذا يمكن قبول الفرض جزئياً، حيث أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود دلالة بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع والتوافق الانفعالي والمعرفي، وبين العمر والتوافق الاجتماعي، وبالرغم من تأثير المرأة بالجوانب العاطفية بصورة أكبر من الرجل إلا أن الدلالة هنا للتوافق الانفعالي جاءت لصالح الذكور ويمكن تفسير ذلك في إطار رغبة الرجال الدائمة في القدرة على التحكم في الانفعالات والمحافظة على الهدوء والاتزان ومزاولة النشاط مهما ازدادت درجة صعوبة الضغوط المحيطة والمثيرات الانفعالية، كما يمكن تفسير ذلك بالتفرقة بين العاطفة والانفعال، فالانفعال يعد حالة طارئة أو عابرة بينما العاطفة على درجة من الثبات النسبي، فالانفعال يكون استجابة معينة لموقف خاص، في حين أن العاطفة استعداد للقيام بنوع معين من الاستجابات وفقاً للحالة الشعورية الراهنة ولطبيعة الموقف الخارجي، في حين كانت الاناث هنا أكثر حرصاً على اكتساب معارف ومعلومات دينية ونقلها للآخر من الصديقات وأفراد الأسرة والأبناء وغيرهم وهو أمر ليس بالجديد على المرأة حيث أكدت العديد من الدراسات والمؤلفات العلمية على أهمية دورها في نقل المعرفة الدينية في الإسلام^(٩٣).

كما أكدت النتائج وجود دلالة بين العمر والتوافق الاجتماعي وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها (إياد الشوارب، ٢٠١٢)^(٩٤)، والتي توصلت إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى

المسنين كان مرتفعا في إطار حرصهم على تحقيق قدر من الاندماج بينهم وبين الفئات العمرية المختلفة في المجتمع.

كما يحتاج الأصغر سنا اكتساب القدرة على التوافق الاجتماعي، وعلاقة ذلك مع فاعلية الذات لديهم حيث تعتبر فاعلية الذات من أهم احتياجات الفرد السيكولوجية للتوافق في تغيير سلوكه لمواجهة المشكلات المختلفة، فالفرد المتوافق اجتماعيا يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه، والتوافق الاجتماعي الجيد يشير إلى توفر بعض السمات الشخصية الايجابية التي تثر على القدرة على التحمل ومواجهة مصادر الضغوط، فكلما ارتفعت درجة فاعلية الذات ارتفع معها مستوى التوافق النفسى الاجتماعي لدى الشباب وهذا ما أكدته نتائج دراسة (فاطمة الزهراء اليازيدي وأسماء هندی، ٢٠١٧) (٩٥).

كما أشارت النتائج إلى وجود دلالة بين متغيري التعليم والطبقة الاقتصادية من جانب والتوافق المعرفي من جانب آخر فكلما ارتفع المستوى التعليمي وكلما انتمى المبحوث لطبقة اقتصادية متوسطة أو مرتفعة كلما زادت درجة التوافق المعرفي، وتعكس النتيجة السابقة ارتباط التعليم بالمستوى الاقتصادي حيث يتيح الدخل المتوسط أو المرتفع فرص وخدمات تعليمية أفضل، الأمر الذي يؤثر بالتبعية على اكتساب المعارف وتوظيفها في تحقيق درجة أعلى من التوافق المعرفي.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة على الفيس بوك وبين مدى مساهمتها في التمكين الاجتماعي للدعاة لدى المبحوثين.

جدول رقم (١٦) العلاقة بين درجة تعرض المبحوثين لصفحات دعاة الدين ومدى مساهمتها في تمكينهم اجتماعيا

| العلاقة | معامل الارتباط (r) | مستوى المعنوية | النتيجة (الدلالة) |
|--|--------------------|----------------|-------------------|
| درجة التعرض لصفحات الشخصيات الدينية ودرجة المساهمة في التمكين الاجتماعي للدعاة | 0.634 | 0.01** | دالة |

** دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠١

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض لصفحات الشخصيات الدينية ودرجة المساهمة في التمكين الاجتماعي للدعاة.

ويتضح من النتيجة السابقة بأنه كلما زاد تعرض المبحوثين للصفحات محل الدراسة أدى ذلك إلى تعزيز التمكين الاجتماعي للدعاة الدين ذلك تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في تحسين الصورة الذهنية سواء للأفراد أو المؤسسات وقدرتهم على أداء أدوارهم بفاعلية ومرونة وصولا للأهداف المرجو تحقيقها بشكل عام، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها

دراسة (عبدالكريم سرحان وبشرى عبداللطيف، ٢٠٢١)^(٩٦)، والتي اشارت إلى التأثير القوي للفيسبوك في بناء صورة ذهنية ايجابية خاصة من خلال الاتصال المباشر مع الجمهور واللقاءات الدورية بهم.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة على الفيس بوك ونوع التأثيرات الناتجة عن متابعتهم لها

جدول رقم (١٧) العلاقة بين درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة ونوع التأثيرات الناتجة عن متابعتهم لها

| العلاقة | معامل الارتباط (r) | مستوى المعنوية | النتيجة (الدلالة) |
|---|--------------------|----------------|-------------------|
| التأثيرات المعرفية | 0.668 | 0.05* | دالة |
| التأثيرات العاطفية | 0.617 | 0.05* | دالة |
| التأثيرات السلوكية | 0.556 | 0.05* | دالة |
| درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة وإجمالي التأثيرات الناتجة عن التعرض | 0.675 | 0.05* | دالة |

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض المبحوثين لصفحات الدعاة وإجمالي التأثيرات الناتجة عن متابعة صفحات رجال الدين وجاء ترتيبها كالتالي التأثيرات المعرفية ويلبها العاطفية وبدرجة ضعيفة جاءت التأثيرات السلوكية، فلقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وفتحت المجال واسعا لتدفق المعلومات وانسياب المعرفة، وكلما زاد الطابع الشخصي للاتصال زاد تأثيره والتأثير الواقع من خلال التعرض للرسائل الاتصالية المختلفة ما هو إلا نتيجة ومحصلة نهائية لعملية الاتصال، وهذا ما تؤكدته نتائج الفرض الرابع بأنه كلما زاد تعرض المبحوثين للصفحات محل الدراسة كلما أنتج ذلك عدة تأثيرات جاء في مقدمتها التأثيرات المعرفية.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة الفيس بوك في التمكين الاجتماعي للدعاة ورضا الجمهور عن الدقة والموثوقية في المحتوى المُقدم عبر صفحاتهم.

جدول رقم (١٨) العلاقة بين درجة مساهمة الفيس بوك في التمكين الاجتماعي للدعاة وبين درجة رضا الجمهور عن الدقة والموثوقية في المحتوى المُقدم عبر صفحاتهم

| العلاقة | معامل الارتباط (r) | مستوى المعنوية | النتيجة (الدلالة) |
|--|--------------------|----------------|-------------------|
| درجة مساهمة الفيس بوك في التمكين الاجتماعي للدعاة وبين درجة رضا الجمهور عن الدقة والموثوقية في المحتوى المُقدم عبر صفحاتهم | 0.430 | 0.05* | دالة |

* دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation اتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة الفيس بوك في التمكين الإجتماعي للدعاة وبين رضا الجمهور المصري محل الدراسة عن الدقة والموثوقية في المعلومات التي توفرها صفحات الدعاة من خلال ما تقدمه من محتوى، حيث ترتبط تلك الصورة الايجابية بالصفات الواجب توافرها بالدعاة والتي تم الإشارة إليها سابقا، فمن المنطقي أن ترتبط رضا الجمهور عن المضمون بمدى الدقة والثقة المتوفرة بعناصره المختلفة وكذلك مصداقية واحترافية وحضور القائم بتقديم المضمون.

*مقترحات الدراسة:

وتمثلت أبرز المقترحات التي تستهدف تحسين المحتوى المُقدم من خلال الصفحات محل الدراسة وكذلك تعزيز مساهمتها سواء فيما يتعلق بالتمكين الاجتماعي للدعاة أو تنمية السلوك التوافقي لدى الجمهور في:

- ١- المعاشية والواقعية في معالجة القضايا وحل المشاكل خاصة ذات المضمون الشخصي، مع تقديم تجارب فعلية لأشخاص كانوا محلا لأزمة ما، ومن خلال اتباعهم لأساليب وأوامر الدين بمرونة ويسر استطاعوا الخروج من الأزمة تدريجيا.
- ٢- إتاحة الفرصة لإرسال مشكلات خاصة وطلب الفتاوى مع ضرورة الإهتمام بهذه الاستفسارات ومناقشتها بصورة كافية وصولا لحلها.
- ٣- المرونة والتجديد في أسلوب الدعوة، والهدوء في تناول المشكلة مهما بدت صعبة من أبرز الأساليب الإقناعية المستخدمة في التحفيز لمحاكاة سلوك توافقي ما.
- ٤- من الممكن الاستعانة بمتخصصي التنمية البشرية وعلم النفس والاجتماع لعمل مزج بين ما يأمر به الدين وكيفية التعامل اجتماعيا ونفسيا في اضغوط والعقبات والتحديات بأساليب معاصرة.
- ٥- إذا امتلك الدعاة برنامجا ما أو له ظهور في وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الجديدة عليه أن يستعين بما يقدمه من معلومات بها ولكن في صورة موجزة ومباشرة وبما يتناسب مع أسس وقواعد تقديم المادة الإعلامية بشكل قد يختلف باختلاف الوسيط المستخدم، فهناك من الدعاة من يتيح حلقته كاملة دون تصرف أو اختيار لأبرز ما بها أو إتاحة مادة صحفية مطبوعة طويلة دون عرض معلومة إضافية أو تعقيب ما، وبالتالي من الأفضل أن تكون الوسائط المستخدمة لنفس الداع مختلفة في المضمون ومحقة للتكامل بينها.
- ٦- ضرورة الاستعانة بشركات أو متخصصين لإدارة الحسابات المختلفة للدعاة خاصة كلما بدأ واحدا منهم في البروز حتى يتم تناول المضمون المطلوب بالتواكل مه تحقيق الهدف المنشود منه أو التأثير المرغوب فيه.
- ٧- الاستفادة من الصفحات غير الرسمية التي تحمل نفس اسم الداع تحت عناوين: رابطة محبي الشيخ....، أذكار وأدعية للشيخ....، وغيرها بالتعاون مع القائمين عليها وتحقيق التكامل بين الطرفين، وكذلك مراقبة ما قد يتم نشره من معلومات مغلوبة أو مضللة تحمل اسم الداعية.

- ٨- اقتراح موضوعات للمناقشة من خلال إتاحة تصويت للمجالات أو المشاكل التي قد يتم تناولها، الأمر الذي يزيد من التفاعل بين الجمهور والصفحة ويلبي الاحتياجات المختلفة للجمهور في المجالات الحياتية المتعددة.
- ٩- إجراء تقييم لمحتويات الصفحة بين الفترة والأخرى في محاولة لتعزيز ما بها من إيجابيات والعمل على تجنب أو تلافى العيوب والسلبيات قدر الإمكان.
- ١٠- عرض المحتوى المقدم أو بعضا منه باللغة الإنجليزية أو لغات أخرى وذلك لأمرين، الأول منهما مخاطبة الجمهور غير المتحدث باللغة العربية من المسلمين خاصة حديثي الإسلام، والأمر الآخر هو تحسين صورة الإسلام بما يليق به وبدعوته الجليلة والعمل على محاربة التشويه التي يتعرض لها على الدوام أو بين فترة وأخرى.

خاتمة الدراسة:

- سعت الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية الصفحات الرسمية للدعاة في بناء إنطباعات إيجابية عنهم وتعزيز التمكين الاجتماعي لهم لدى الجمهور المصري بمختلف شرائحه، والتعرف على كيفية تأثير متابعة المبحوثين لتلك الصفحات على سلوكياتهم التوافقية اجتماعيا ومعرفيا وإنفعاليا، والعوامل المؤثرة في ذلك.
- تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study كما اعتمدت على منهج المسح الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن.
- تمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري المتابع للصفحات الرسمية للدعاة، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية المتاحة على الفيسبوك من المتابعين لتلك الصفحات، وتم تطبيق الدراسة على (٤٥١) مفردة من الجمهور المصري - أشارت نتائج الدراسة إلى حرص المبحوثين على متابعتهم للصفحات ذات المحتوى الديني على الفيس بوك بشكل عام وصفحات الشخصيات الدينية " دعاة الدين " بشكل خاص، وتمثلت أهم تلك الصفحات للدعاة: مصطفى حسنى، الشيخ رمضان عبدالرازق، د. أحمد الطيب فضيلة شيخ الأزهر، و الشيخ رمضان عبدالمعز، وجاءت أبرز أسباب متابعة هذه الصفحات وفقا لردود أفراد العينة كالتالي: امتلاكهم لصفات كثيرة أبرزها: بشاشة وسماحة الوجه، الابتسامة الدائمة، الهدوء والإتزان في الحديث، الثقافة والإلمام الغزير بأمور الدين، هذا بخلاف سمات شخصية إختص بها أفراد العينة بعض الدعاة.
- كانت أبرز الصفات الواجب توافرها في دعاة الدين لتمكينهم اجتماعيا مع جماهيرهم المستهدفة من خلال صفحاتهم بالفيسبوك كالتالي: التجديد والمرونة بما يتوافق مع أسس وقواعد الإسلام الخالدة، العلم الكثير بأحكام كتاب الله وبالسنن وأقوال السلف وغيرها، ثم التوسط والاعتدال بين التساهل والتشدد، ويليهِ الأعداد المهني والثقافي العام، و البعد عن التقليدية في الحوار.

وأتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (على جمعة ومحمد محروس، ٢٠٢١) (٩٧) والتي توصلت إلى اهتمام الصفحات الشخصية للدعاة بمضمون الخطاب الاتصالي الدعوى الموجه للآخر

- " مسلم وغير مسلم " حيث اتسم هذا الخطاب بالدعوة هي احسن والمجادلة بالحسنى حرصا على التوسط.
- تمثلت أبرز دوافع اعتماد الباحثين على الصفحات الدينية الرسمية للدعاة على الفيس بوك في تنمية المشاعر الإيجابية التي تجلب الشعور بالراحة النفسية والسعادة والرضا والتغلب على المشاعر السلبية، ثم اكتساب المعارف والمعلومات الدينية والخبرات المختلفة، التعرف على رأى الدين فى العديد من القضايا خاصة الجدلية منها، ويليهِ الهروب من واقع الحياة ومشاكلها بأسلوب ناجح ومفيد.
- تمثلت أهم العوامل المؤثرة على السلوك التوافقي لدى الأفراد عينة الدراسة إلى تأثير عامل طبيعة الموضوع محل التداول وأسلوب طرحه، كونه موضوع يقع فى إطار اهتمام المبحوث وكذلك مدى تأثيره على الجمهور، درجة جدلية الموضوع وما يتضمنه من اتفاق واختلاف بين المتخصصين، معاصرة الموضوع لموضوعات وقضايا راهنة ثم فى المرتبة الثانية الداعى وما يمتلكه من صفات ومهارات وخصائص ذاتية مقنعة ومحبية للمتابعين، ثم فى المرتبة الثالثة جاء عامل الخصائص النفسية والاجتماعية للمبحوث والتي تتضمن على سبيل المثال: قدرات الفرد واستعداداته العقلية والنفسية كفاءته – مرونته – رغبته فى التغيير – الوعى بالعواقب والحالة المزاجية الراهنة للمبحوث عند تعرضه للصفحة هل فى وضعه العادى، لديه مخوفات وغيرها.
- تمثلت أهم التأثيرات الناتجة عن متابعة صفحات الدعاة على الفيس بوك فى: (التأثيرات المعرفية) أولا وأبرزها تمثل فى تطوير الذات باكتساب مهارات شخصية وإجتماعية كالصبر والتخطيط والسعى بدون انتظار.. إلخ يليها (التأثيرات السلوكية) وكان أبرزها اتخاذ سلوكيات إيجابية للتغلب على المشكلات والضغوط أو التكيف معها وانجاز متطلبات الحياة ببسر وأخيراً (التأثيرات العاطفية) وأهمها تمثل فى تحقيق التوازن بين التطور فى الحياة المعاصرة والإلتزام بالقيم الدينية الواجبة إرضاء لله.
- كلما زاد تعرض المبحوثين للصفحات محل الدراسة أدى ذلك إلى تعزيز التمكين الإجتماعى للدعاة ويعكس ذلك تأثير مواقع التواصل الإجتماعى " الفيسبوك " فى تحسين الصورة الذهنية سواء للأفراد أو المؤسسات، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التمكين الإجتماعى للدعاة من خلال صفحاتهم على الفيسبوك وبين الرضا والموثوقية من جانب الجمهور المتلقى عن ما يتم تقديمه من محتوى، فمن خلال الإشارة لأبعاد التمكين فقد أكدت نتائج الدراسة أن أبرز الدعاة ممن يتعرضوا لهم الجمهور تتوفر لديهم القوة والتأثير والاستقلالية فى العمل خاصة الجهات الرسمية التى قد تقف بألياتها لتكون عانقا للتمكين كما ساهمت الصفحات محل الدراسة فى زيادة الثقة للدعاة وتعزيز مكانتهم لدى الجمهور.
- بحساب المؤشر العام المعبر عن إجمالى (مقياس السلوك التوافقى)، جاء فى المرتبة الأولى بُعد التوافق المعرفى يليه بُعد التوافق الانفعالى وبفارق ضئيل جاء فى المرتبة الثالثة بُعد التوافق الاجتماعى، كما اتضح أنه كلما زادت درجة التعرض لصفحات الشخصيات الدينية "دعاة الدين" على الفيس بوك كلما زادت درجة مقياس أبعاد السلوك التوافقى ويمكن ترتيبها كالتالى (التوافق المعرفى، التوافق الاجتماعى، بُعد التوافق الانفعالى).

- وخلص القول أن التوافق ما هو إلا رد فعل أو تغيير، تعديل في السلوك بشكل إيجابي، تطوير عادات جيدة وفقا للمطالب والضغوط البيئة المحيطة بالإنسان حتى يستطيع أن يتغلب، يتكيف، يواجه، يلائم، يتأقلم، ينسجم، يتناغم، يتسق مع البيئة وما بها من تحديات سواء كانت هذه التحديات والضغوط أو الاضطرابات فردية أو اجتماعية.
- ويختلف التوافق عن التكيف، فالشخص الذى يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق، فهو قادر على اجراء استجابات تلائم المواقف المختلفة بغض النظر عن رضاه عنها، كما أن مصطلح التكيف يشمل كلا من الإنسان والحيوان والنبات بعلاقته مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يحدث تحويلات فى كيانه لمواجهة المشكلات وصعوبات مفروضة عليه فى البيئة، أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان فى سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من توترات وصولا إلى الرضا النفس، وبالتالي هو مفهوم إنسانى فقط.
- أما التوافق فهو يحتوى على حالة من التكامل فهناك اتساق فى السلوك والدوافع والأهداف بما يتناسب مع النتائج والرغبات المطلوب تحقيقها
- وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد فعالية الصفحات محل الدراسة فى تشكيل السلوكيات التوافقية لدى الجمهور، فمن جهة يشمل التوافق الانفعالى كل المؤثرات والأساليب للحصول على الاستقرار والارتياح النفسى فى المعيشة، و قدرة الفرد على تقبل الأمور وكذلك تقبل الذات بالتعرف على نقاط الضعف والقوة والثقة بالنفس والواقعية فى الحكم، الاعتماد على النفس، الشعور بالثبات الانفعالى وبالمسئولية عن السلوك، والاتزان الانفعالى والذى يعنى قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف والمواقف... إلخ بالإضافة لكل السلوكيات الانفعالية الناضجة والمناسبة للتعبير عن المشاعر السلبية بغير كبت قد يدى إلى العزلة أو أى ميول انسحابية أخرى أو الخروج عن إطار السيطرة أو الإصابة بالاضطراب النفسى من قلق، اكتئاب، غضب وغيرها.
- أما التوافق الإجتماعى فيخص العلاقات بين الذات والآخرين، وهذا ما أشار إليه التوافق من منظور المدرسة الإنسانية حيث يُعد تقبل الذات عاملا أساسيا فى تحقيق التوافق إذ أن تقبل الآخرين بغير كراهية مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية، وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، وصولا للشعور بالدفء الاجتماعى، أيضا يشمل تحمل المسئولية والاعتراف بحاجته للآخرين، والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة، التعاطف مع الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التى يعقلها الآخرين، المرونة فى التعامل مع متطلبات الواقع المتجدد، محاولة أن تتماشى أهداف الفرد مع أهداف الجماعة وعدم وجود تناقض أو تضارب بينهما وهذا ما أشار إليه التوافق من منظر مدرسة التحليل النفسى بأن الإنسان يحاول الملائمة فى صراعه بين دوافعه الشخصية التى قد لا يقبلها المجتمع أو الجماعة وهنا لابد للفرد من إجراء التوافق الداخلى بدوافعه ونزعاته الشخصية والتوافق الخارجى فى علاقته بالبيئة المحيطة، الشعور بالمسئولية الاجتماعية بالإسهام فى خدمة المجتمع بكل فاعلية، الشعور بالانتماء للأسرة والأصدقاء وإقامة علاقات ودية صحية مع الآخرين.. إلخ

والتوافق المعرفي الذي خلصت الدراسة إلى تحقيقه في المرتبة الأولى حيث فهم الإنسان لأفكاره وإدراكه بمشاعره بوعي تام بدرجة تسمح برسم إستراتيجية بخطوات متكاملة لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة الراهنة مع الاستفادة بالخبرات والتجارب السابقة بما يضمن التوجيه الصحيح لإدارة التحديات والضغوط، كذلك يتضمن التوافق المعرفي القدرة على تنظيم الحياة، القيام بالعمليات العقلية المختلفة من إدراك، تفكير، نقد، استنتاج.. إلخ، اكتساب المعارف والمعلومات المناسبة، أيضا الكفاءة في العمل والانجاز وغيرها.

- وبصفة عامة أشارت نتائج الدراسة أن السلوكيات التوافقية يمكن أن تكون متعلمة ومكتسبة وذلك وفقا للتوافق من منظور المدرسة السلوكية حيث انتهت الدراسة الحالية إلى التأكيد على فعالية الصفحات الرسمية للدعاة في اكساب الجمهور المصري السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة مع اختلاف العوامل المؤثرة في ذلك حيث انتهت الدراسة إلى استطاعت الصفحات محل الدراسة إكساب الجمهور عادات إيجابية وتطويرها مثل اكتساب المهارات المعرفية ورفع مستوى الوعي بالمفاهيم الدينية وتنمية الأفكار الإصلاحية، والتعزيز من الإدراك السريع والجيد للعلاقات وذلك فيما يتعلق بأبرز السلوكيات التوافقية المعرفية بالإضافة لغيرها، وكذلك سلوكيات في مجال التوافق الإجتماعي أهمها تعزيز المشاركة الإجتماعية بين الأفراد، وتحمل المسؤولية الإجتماعية تجاه الذات والأسرة والآخرين والقيام بالواجبات المطلوبة بكفاءة، وأن يصبح الفرد مصدرا للسعادة والراحة النفسية له وللآخرين، أما التوافق الإنفعالي فتمثلت أبرز سلوكياته المكتسبة في مواجهة المشاعر والتصرفات السلبية والتخلص من المشاعر المضطربة عاطفيا والمساعدة على الرضا النفسي وقبول قضاء الله وقدره بكل طمأنينة وسلام.

مراجع الدراسة:

- (1) B.J.Miller, P.Mundey, & J.P.Hil, "Faith In The Age Of Facebook: Exploring The Links Between Religion And Social Network Site Membership And Use", **Sociology Of Religion**, ,74 , No.(2), 2013
- (٢) Henrik Åhman and Claes Thorén , " When Facebook Becomes Faith book: Exploring Religious Communication in a Social Media Context ", **Social Media + Society**, July-September 2021 , p.p: 1-12.
- (٣) ناصر البراق، " التماس الجمهور السعودي المعلومات من رجال الدين عبر شبكات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة فيروس كورونا "، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، جامعة القاهرة، ع٧٦، ٢٠٢١
- (٤) بشار عبد الرحمن، " علاقة الشباب الأردني الجامعي بالمضمون الديني بمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاته نحوها، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، جامعة القاهرة، ع ٥٧، ٢٠١٧.
- (5) Vanessa Lobue, Elizabeth Bonawitz, Et Al.. , "How Children Develop Healthy Behavioral Choices To Promote Illness Prevention" **Current Directions In Psychological Science**, Volume 32, Issue 1, February 2023, P.P 3-9
- (6)Mo Chen, Yong-Hwee Nah..Et Al , "Developing And Piloting A Computerized Adaptive Test For A Culturally Appropriate Measure Of Adaptive Behavior", **Journal Of Psychoeducational Assessment**, Volume 40, Issue 2, April 2022, P.P 238-254
- (7) Jill Bueddefeld, Michelle Murphy.. Et Al , "Methodological Bricolage And COVID-19: An Illustration From Innovative, Novel, And Adaptive Environmental Behavior Change Research", **Journal Of Mixed Methods Research**, Volume 15, Issue 3, July 2021, P.P 437-461
- (8) Syed Sardar, Muhammad , bidit L.Dey , et al.. , "Consumer Engagement With Social Media Platforms: A Study Of The Influence Of Attitudinal Components On Cutting Edge Technology Adaptation Behavior, **Computers In Human Behavior**, Volume 121, August 2021
- (9) Federico Iannacci & Colm Fearon & Kristine Pole, " From Acceptance To Adaptive Acceptance Of Social Media Policy Change: A Set-Theoretic Analysis Of B2B Smes " , **Information Systems Frontiers** , Vol.23 , 2021, P.P 663-680,
- (10) Jihong Zhou , Peerayuth Charoensukmongkol(2020), The Effect Of Social Media Use On Customer Qualification Skills And Adaptive Selling Behaviors Of Export Salespeople In China, **JOURNAL OF ASIA BUSINESS STUDIES**, VOL. 15 NO. 2 2021, Pp. 278-300,

(١١) أشرف محمد مصطفى، " فاعلية برنامج قائم علي تدعيم مفهوم الذات باستخدام تقنية برايل سنس في تحسين السلوك التوافقي و التحصيل الاكاديمي لدي الطلاب المكفوفين المدمجين بالصف الاول الثانوي"، **مجلة العلوم التربوية و النفسية**، المركز القومي للبحوث فى غزه، مج ٥، ع ٢٥، يونيو ٢٠٢١، ص ص ١٠٥ - ١٢٩.

(١٢) أشرف البيومي عبد العظيم طه، " فاعلية برنامج معرفي بيئي لتنمية المهارات الاجتماعية و السلوك التوافقي لدي عينة من مدمني المخدرات المتعافين"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات و البحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠.

(13) Maria Karanika-Murray, Caroline Biron, " The Health-Performance Framework Of Presenteeism: Towards Understanding An Adaptive Behavior", **Human Relations**, Vol. 73(2) 2020 , p.p242–261.

(١٤) أحمد محمد صالح، "أبعاد السلوك التوافقي واللاتوافقي لدى المراهقين في ضوء كل من النوع والمرحلة العمرية"، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، مج ٣٠، ع ١٠٩، أكتوبر ٢٠٢٠، ص ص ٧٩ - ١٢٦

(15) Zongya Li , "Role Of Affective Mediators In The Effects Of Media Use On Proenvironmental Behavior", **Science Communication** , Volume 43, Issue 1, 2020

(16) Mia S. O'Toole, Megan. E. Renna ... Et Al , "A Systematic Review And Meta-Analysis Of The Association Between Complexity Of Emotion Experience And Behavioral Adaptation", **Emotion Review**, Volume 12, Issue 1, January 2020, P.P 23-38

(17) Sibel Atlı , Selim Gunuc,..Et Al , "Impact Of Parents' Technology Use On 18-To 24-Month-Old Infants' Adaptive Behaviors", **Adaptive Behavior**, Volume 27, Issue 3, June 2019, P.P 197-219

(١٨) عمرو علي عمر القماطي، " برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدي الاطفال"، **مجلة جامعة سرت العلمية – العلوم الانسانية**، مركز البحوث و الاستشارات، جامعة سرت، مج ٢٩، ع ١٤، يونيو ٢٠١٩، ص ص ٨٣-١٠٤

(١٩) أميرة شعبان بنية متولي، " علاقة معني الحياة بالسلوك التوافقي لدي المتأخرات زواجيا: دراسة وصفية مقارنة"، **المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية**، المؤسسة العربية للتربية و العلوم و الآداب، ع ٦٤، يناير ٢٠١٩، ص ص ٢٣-١

(٢٠) خالد عامر حمد العجمي، " تقدير السلوك التوافقي لدي عينة من الاطفال مجهولي النسب في دولة الكويت... دراسة مقارنة"، **الثقافة و التنمية**، جمعية الثقافة من اجل التنمية، س ١٩، ع ١٣٤، نوفمبر ٢٠١٨، ص ص ٨٣-١٠٤

(٢١) أشرف محمد علي المفتي، " الغزو الفكري و الثقافي و علاقته بالسلوك التوافقي لمشاهدي الافلام الاباحية بولاية الخرطوم"، **مجلة دراسات نفسية**، الجمعية السودانية النفسية، ع ١٤، ديسمبر ٢٠١٨، ص ص ٩٣- ١٢٤

(22) Hamed Qahri-Saremi & ofir turel , “Explaining Unplanned Online Media Behaviors: Dual System Theory Models Of Impulsive Use And Swearing On Social Networking Sites”, **New Media & Society**, Volume 20, Issue 8, August 2018, P.P 3050-3067

(٢٣) سامية أحمد شوقي الشهابي، "السلوك التوافقي لدى الأطفال الذاتويين الخاضعين لتدريبات التكامل الحسي وغير الخاضعين"، **مجلة الطفولة**، العدد التاسع والعشرون، عدد مايو ٢٠١٨

(24) Adel M.Aladwani^ayogesh K.Dwivedi^bTowards A Theory Of Socio Citizenry: Quality Anticipation, Trust Configuration, And Approved Adaptation Of Governmental Social Media, **International Journal Of Information Management** volume 43, December 2018, Pages 261-272

(٢٥) حنان حسن علي نشأت، ماجي وليم يوسف، و سحر فتحي الشعراوي، "فاعلية برنامج لاثراء المهارات الحياتية لتحسين السلوك التوافقي لدي المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (دراسة تجريبية)"، **مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للاداب و العلوم و التربية، جامعة عين شمس، ع ١٨، ج٤، ٢٠١٧، ص ص ٤٢٧-٤٥٢**.

(٢٦) نهاية عبدالرحيم حسن سبوبة، "العلاقة بين السلوك التوافقي والذكاء الانفعالي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية"، **رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٥**

(٢٧) رنا محمد مالك جابي، "رضا الزوجات عن الحياة الزوجية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لديهن و السلوك التوافقي للأبناء"، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٦، ع ١٠٣، ٢ يوليو ٢٠١٥، ص ص ٣٢١-٣٤٢**

(٢٨) مصطفى عبدالعظيم الطيب، "فاعلية برنامج تدريب لتنمية السلوك التوافقي لاطفال التوحد"، **مجلة السائل، جامعة مصراتة، س٩، ع١٣، يونيو ٢٠١٥، ص ص ١٠٩-١٣٩**

(٢٩) وليد خالد رجب، محمود مطر علي البدراني، و أحمد حازم احمد الطائي، "بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل"، **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، مج١٩، ع٦٣، ٢٠١٣، ص ص ٣٣٩-٣٧٠**

(٣٠) توفيق مفتاح علي مريعيل، "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدي اطفال الروضة كمدخل لتحقيق أهداف الثورة الليبية"، **المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم "التربية بينها"**، مج٣، يوليو ٢٠١٣، ص ص ١٥٠٣-١٥٣٤

(31) Mark Cordano , Stephanie Welcomer.. Et Al , “A Cross-Cultural Assessment Of Three Theories Of Pro-Environmental Behavior: A Comparison Between Business Students Of Chile And The United States”, **Environment And Behavior**, Volume 43, Issue 5, September 2011, P.P 634-657

(٣٢) روجي مروح عبدات، "السلوك التوافقي عند الصم وضعاف السمع كما يراه أولياء أمورهم في الإمارات العربية المتحدة"، **رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، مجلد ٢٢، عدد ٤، ٢٠١٠**.

(٣٣) لويزة سلطاني، " بعض التشريعات العالمية والوطنية المتعلقة بذوى الاحتياجات الخاصة و اقتراح استراتيجية بديلة قائمة على تعديل خصائصهم لتمكينهم اجتماعيا "، الجزائر، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد، مج ١٢، ع ١، جانفي ٢٠٢٣، ص ص ٢٢٥-٢٤٠.

(٣٤) محمد محمد أحمد فوده، " دراسة تحليلية لنظريات و نماذج العمل مع جماعات الشباب في مجال التمكين الاجتماعي"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، ع ٦٣، ج ٢، يناير ٢٠٢٠، ص ص ١١١-١٥٦.

(٣٥) هديل مصطفى مصطفى عبد الفتاح الخولي، " المدرسة الثانوية الشاملة كمدخل للتمكين الفردي و المجتمعي للشباب المصري: تصور مقترح"، دراسات تربوية و إجتماعية، كلية تربية، جامعة حلوان، ع ٤٤، مج ٢٦، ٢٠٢٠، ص ص ٣١-٩٩.

(36)Nan Liu and Rui Wang , “From Disembedding to Digital Re-Embedding: Social Media Empowerment and Solidarity Practices of Chinese Truck Drivers”, **Social Media + Society**, Volume 8, Issue 2, April 2022

(37)Yi Wang & Wei Han , “The Influence Of Destination Promotion Videos On Residents’ Sense Of Empowerment And Support For Tourism”, **SAGE Open**, Volume 12, Issue 3, July 2022

(٣٨) الهومات ياسين، " المرأة المغربية و سؤال التمكين السياسي و الاجتماعي "، مجلة الباحث للدراسات القانونية و القضائية، ع ٤٦، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ص ٦٠٥-٦٤١.

(٣٩) جيلان محمود شرف، " اعتماد المرأة المصرية علي مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بتمكينها في ضوء خطط التنمية المستدامة "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مج ٢٠، ع ٤، ديسمبر ٢٠٢١، ص ص ١٤٩-١٩٣.

(٤٠) نادية قطب ابراهيم علي، " الادوار المتشعبة لذوي الاعاقة في الدراما العربية و الاجنبية و علاقتها بالتمكين الاجتماعي لهم: دراسة نوعية"، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، ع ٦١، ج ٤، ابريل ٢٠٢٢، ص ص ٢٠٣٥-٢١١٢.

(٤١) عزه سعيد محمد، " دور الفرق المسرحية في التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ع ٣٥، يوليو ٢٠٢٢، ص ص ١٩-٤٩

(42)Thi Keith, Fran Hyslop, And Robyn Richmond , “A Systematic Review Of Interventions To Reduce Gender-Based Violence Among Women And Girls In Sub-Saharan Africa”, **Trauma, Violence, & Abuse** , 2022

(43) Shelley Lees, Mark Marchant, Veronica Selestine, Gerry Mshana, Saidi Kapiga & Sheila Harvey “The Transformative Effects Of A Participatory Social Empowerment Intervention In The MAISHA Intimate Partner Violence Trial In Tanzania”, **Culture, Health & Sexuality**, 23:10, 2021, p.p 1313-1328

- (٤٤) نمر نكي شلبي، " التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة بالقطاع التعليمي "، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٣، المجلد ١، يناير ٢٠٢١
- (٤٥) سامية قرابلى، " تمكين المرأة الجزائرية لذاتها اجتماعيا واقتصاديا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: التحديات والإنجازات: دراسة ميدانية على عينة من حسابات العمل النسوية على موقع فيسبوك بولاية جيجل "، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، مج ٢٥، ع ٦٢، ديسمبر ٢٠٢١، ص ص ٤٩٤- ٥١٥

(46) Yi Kang , “Social Empowerment Through Knowledge Transfer: Transborder Actions Of Hong Kong Social Workers In Mainland China”, **China Information**, Volume 35, Issue 2, July 2021, Pages 179-200

(47) Aya Shata And Michelle I. Seelig , “The Dragonfly Effect: Analysis Of The Social Media Women’s Empowerment Campaign”, **Journal Of Creative Communications**, Volume 16, Issue 3, November 2021, Pages 331-346

(48)Zoe Hurley, “#Reimagining Arab Women’s Social Media Empowerment And The Postdigital Condition”, **Social Media + Society** , Volume7 , Issue2 , 2021

(٤٩) شذي بنت عودة محمد البلوي، " تقويم فاعلية برنامج التمكين و الضمان الاجتماعي في تحقيق أهدافه في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية مطبقة علي مكاتب الضمان بمنطقة تبوك"، **المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ع ٤٦، أكتوبر ٢٠٢١، ص ص ١-٢٢**

(50) Minsung Sohn & Minsoo Jung, “Effects of Empowerment and Media Use by Women of Childbearing Age on Maternal Health Care Utilization in Developing Countries of Southeast Asia”, **International Journal of Health Services**, Volume 50, Issue 1, January 2020, Pages 32-43

(٥١) شرين محمد احسان، " مقياس تمكين وبناء قدرات العمالة الغير منتظمة اجتماعيا واقتصاديا "، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٢، المجلد ٣، أكتوبر ٢٠٢٠.**

(52) Lin M-H, Vijayalakshmi A and Laczniak R (2019) Toward an Understanding of Parental Views and Actions on Social Media Influencers Targeted at Adolescents: The Roles of Parents’ **Social Media Use and Empowerment. Front. Psychol.** 10:2664. doi: [10.3389/fpsyg.2019.02664](https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02664)

(٥٣) زينب محمود أبو العينين و عيد جلال أبو حمزة، " دراسة استطلاعية لبعض معوقات التمكين النفسي و الاجتماعي للمرأة المعاقة بصريا "، **مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٧٣، ع ١، يناير ٢٠١٩، ص ص ٨٦١-٨٨٨**

(٥٤) شيماء ذو الفقار حامد زغيب، " توظيف منظمات المجتمع المدني و المجلس القومي للمرأة لمواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة المصرية "، **المجلة العلمية لبحوث الاذاعة و التلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ع ١٧٤، يونيو ٢٠١٩، ص ص ١-٢٢**

(55)Michelle Tye,; Leong, Carmen; Tan,..et al , "Social Media for Empowerment in Social Movements: The Case of Malaysia's Grassroots Activism," **Communications of the Association for Information Systems**, Vol. 42 , Article 15, 2018.

(٥٦) ليالي هاني خالد شرفا، " دور المواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصاديا و اجتماعيا في محافظة طولكرم – فيسبوك أمودجا"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٨

(٥٧) أمل عبد الفتاح عطوة شمس، " مستقبل التمكين الاقتصادي و الاجتماعي للايتام: عرض لتجربة جمعية رسالة في مصر"، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ع ٢٠، يوليو ٢٠١٧، ص ص ٢٦١-٣٣١

(٥٨) منى محمد كمال الدين مدحت، " التمكين الاجتماعي و الاقتصادي للمرأة المعيلة بين الواقع و المأمول: دراسة ميدانية علي عينة من النساء المعيلات في اسر حضارية"، **المؤتمر السنوي الرابع: محو امية المرأة العربية مشكلات و حلول**، مركز تعليم الكبار و المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ٢٠١٧، ص ص ٦٩٧-٧٢٢

(59) Jolene Fisher , "Playing With Empowerment: The Half the Sky Movement, Female-Facebook-Gamers, and Neoliberal Development", **Journal of Communication Inquiry**, Volume 40, Issue 4, October 2016, Pages 313-33

(60)Kaitlyn Haynal , "Book Review: *Mediated Communities: Civic Voices, Empowerment And Media Literacy In The Digital Era* By Moses Shumow, Ed.", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Volume 93, Issue 3, September 2016, P.P 684-686

(٦١) حسن مصطفى حسن، " استشراف مستقبل التمكين الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي للمرأة السعودية"، **مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع٥٤، يونيو ٢٠١٥، ص ص ١٥-٦٠

(62)Nasreen Akhter & Farrukh Naheed , Pereptions Of Educated Women About The Role Of Media In Women Empowerment “ , **European Scientific Journal** , Vol, 10 , No.31, 2014 , P.P 280-291

(63) Arnab Chatterjee , “Corporate Social Work or ‘Being’ Empowered and ‘Doing’ Empowerment: Preface to a Discourse Ethical Monitoring of the Capability Approach”**journal of human values**,Volume 17, Issue 2, 2011

(٦٤)استندت الباحثة في هذه الجزئية لعدة مراجع أهمها:

- عمرو على عمر القماطي، مرجع سابق

- أحمد محمد صالح، أبعاد السلوك التوافقي، مرجع سابق.

- خالد عوض البلاح وإيمان السيد منجوه، **الذكاء والسلوك التوافقي**، الأردن، المكتبة الإلكترونية، ٢٠١٢.

-Shuting Zheng M Kaja Lewinn , Et Al , “ Adaptive Behavior As An Alternative Outcome To Intelligene Quotient In Studies Of Children At Risk: A Study Of Preschool – Aged Children In Flint , Mi, USA “ , **Frontiers In Psychology** , Vol.12 , 2021.

(٦٥) استندت الباحثة في هذه الجزئية للمراجع التالية:

- ريم سعيد مصلح الأحمدى ومرضية بنت محمد البرديسي، " دور المراكز الإجتماعية في تمكين المرأة: دراسة مطبقة على المستفيدات من النساء في مركز الملك سلمان الاجتماعي "، **مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٦٢، ج ٣، يونيو ٢٠١٩، ص ص ١٦٢ – ١٩٨

- حمدي عبدالله عبدالعال عبدالله، " التمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للأخصائي الاجتماعي المدرسي: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة قنا التعليمية "، **مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٥٣، يناير ٢٠١٥، ص ص ١٢٧ – ١٨٤

- هناء أحمد أمين محمد وآخرون، " دور الإعلام الجديد في تمكين المرأة السعودية من أداء أدوارها التنموية: دراسة ميدانية بينية لتخصصي الإعلام والخدمة الإجتماعية – دراسة مطبقة على عينة من طالبات الدراسات العليا بتخصصي الخدمة الاجتماعية والإعلام "، **مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٥٨، ج ٢، يونيو ٢٠١٧ ن ص ص ٤١٩ – ٤٨٧

- حسن مرشد الذبياني، " التمكين المجتمعي كمدخل للتنمية الاجتماعية، " دراسة كيفية باستخدام النظرية المجذرة لعوائق الممارسة بالمجتمعات الريفية "، **مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مح ٣٣، ع ٣، ٢٠٢١، ص ص ١٣٤-١٣٥**

- سناء محمد زهران عمر، " التمكين الاجتماعي: الأهداف والأدوات "، **مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع ٥٣، يناير ٢٠١٥، ص ص ٨٧-١١٣

(٦٦) استندت الباحثة في هذه الجزئية على المراجع التالية:

- Andrew Billings & Sai Datta Mikkilineni , “ The Next Best Thing: How Media Dependency And Uses And Gratifications Inform Esport Fandom During The COVID-19 Pandemic” , **American Behavioral Scientist** , 2022

- Yong-Chan Kim & Joo-Young Jung ‘ “SNS Dependency And Interpersonal Storytelling: An Extension Of Media System Dependency Theory” , **New Media & Society** , Volume 19, Issue 9, September 2017, P.P 1458-1475

-Jad Melki & Claudia Kozman , “Media Dependency, Selective Exposure And Trust During War: Media Sources And Information Needs Of Displaced And Non-Displaced Syrians” , **Media, War & Conflict** , volume 14, Issue 1, March 2021, P.P 93-113

- خالد الحميدى الفحص، " الاعتماد على وسائل الإعلام خلال الهجمات الإرهابية: دراسة حالة على حادثة تفجير مسجد الإمام الصادق - الكويت "، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الحولية ٤٢، الرسالة ٥٨٧، مارس ٢٠٢٢، ص ص ٩-١٩٤

- B.J.Miller, P.Mundey, & J.P.Hil, "Faith In The Age Of Facebook: Exploring The Links Between Religion And Social Network Site Membership And Use", *Sociology Of Religion*, 2013,74 , No.(2), 227

- Henrik Åhman and Claes Thorén , " When Facebook Becomes Faith book: Exploring Religious Communication in a Social Media Context "، **Social Media + Society**, July-September 2021 , p.p: 1-12.

- ناصر البراق، " التماس الجمهور السعودي المعلومات من رجال الدين عبر شبكات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة فيروس كورونا "، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، جامعة القاهرة، ع٧٦، ٢٠٢١

- بشار عبد الرحمن، " علاقة الشباب الأردني الجامعي بالمضمون الديني بمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاته نحوها، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، جامعة القاهرة، ع ٥٧، ٢٠١٧.

(٦٧) أسماء السادة الأساتذة المحكمين " مرتبة أجديا ":

أ.د صالح العراقي أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام التربوي - جامعة الزقازيق.

أ.د عبدالجواد سعيد أستاذ الإعلام والعميد السابق لكلية الإعلام - جامعة المنوفية.

أ.د عبدالوهاب جودة أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع السابق بكلية الآداب - جامعة عين شمس.

أ.د عزة فتحى أستاذ مناهج علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة عين شمس.

أ.د فتحى الشرفاوى أستاذ علم النفس السياسى ونائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق.

أ.د نرمين الأزرق أستاذ الصحافة ورئيس الشعبة الإنجليزية بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

(٦٨) محمد فؤاد محمد الدهراوى، " إلتماس الشباب العربى للمعلومات الدينية من مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعى الدينى وتبنى ثقافة التسامح: دراسة ميدانية "، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج ١٧، ع ٢، يونيو ٢٠١٨، ص ص ٢٧١ - ٣٣٨

(٦٩) محمد مصباح، " الدعاة الجدد والشباب.. دراسة ميدانية لدى الشباب الجامعى فى المغرب "، **المجلة العربية لعلم الاجتماع - إضافات**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، ع ٨، ٢٠٠٩، ص ص ١٤٥ - ١٨٥

(٧٠) شيماء الطويشى، " صورة رجل الدين المقدمة بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية المكتسبة لدى الشباب الجامعى "، **مجلة كلية التربية النوعية**، جامعة بورسعيد، العدد ٣، الإصدار ٣، يناير ٢٠١٦، ص ص ٢٢٨-٢١١

(٧١) نهى مصطفى محروس إبراهيم، "صورة رجل الدين الإسلامى فى المسرح العربى مسرح سعد الله ونوس.. نموذجا"، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، المجلد ٨، العدد ٤٢، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ص ٣١٥ - ٣٥٦

- (٧٢) كريمة عسسى و أمال عسسى، " الفتاوى الإلكترونية بين نشر الوعي الدينى وانتشار الفتاوى الشاذة: دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك الدينية "، **المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ٦، يناير ٢٠١٩، ص ص ١-١٢
- (٧٣) إيمان محمد حسنى، خطابات الكراهية الدينية على شبكة الفيس بوك دراسة في الاستراتيجية والبنية الاتقناعية، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، ع ٣٠، ٢٠٢٠.
- (٧٤) عهد بنت سلطان الشهيل، " أثر وسائل التواصل الاجتماعي على حوار الأديان حادثة نيوزلندا أنموذجا "، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة**، ع ٧٣، ٢٠٢٠
- (٧٥) إبراهيم البيومى، " تجديد الخطاب الدينى: مفهوم الدعوة نموذجا "، **المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج ٥٤، ع ٣، سبتمبر ٢٠١٧، ص ص ٨٧ - ١٢١
- (٧٦) حسين زيدان خلف وهديل عليم قاسم، " دور وسائل الإعلام الإلكتروني فى إبراز دور المرأة لتحقيق السلم المجتمعى وفق رؤية مجتمعية: دراسة ميدانية "، **مجلة أبحاث ودراسات التنمية**، مخبر الدراسات والبحوث فى التنمية الريفية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمى برج بوعريريج، مج ٦، ع ٢، ديسمبر ٢٠١٩، ص ص ٧-٢٩
- (٧٧) عماد الدين على أحمد جابر، " دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الإسلام على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية "، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة**، ع ٥٥، يونيو ٢٠١٦، ص ص ٢٤١ - ٣١٦
- (٧٨) حازم محمد حمادى الصالح، " أساليب توظيف مواقع التواصل الاجتماعى فى التلاعب بالعقول وإنعكاسها على تزييف الوعي لدى الشباب العربى: حقائق واقعية وحلول فعلية "، **مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج**، ع ٥٨، يناير ٢٠٢١، ص ص ١٦٥ - ١٩٦
- (٧٩) مهند عبدالعزيز فوار الهيتى، " الفكر الدعوى المعاصر: مفهومه وتجديده "، **مجلة الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين**، مج ١٢، ع ٤٧، أكتوبر ٢٠١٨، ص ص ١-١٨
- (٨٠) السيد محمد عبدالله خلف، " استراتيجية تربوية مقترحة لتجديد الخطاب الدينى الإسلامى "، **مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ**، مج ١٧، ع ٥، ٢٠١٧، ص ص ٤١٧-٤٧٦
- (81) R.Boyatzis , T.Brizz & L.Godwin , “ The Effect Of Religious Leaders’ Emotional And Social Competencies On Improving Parish Vibrancy” , **Journal Of Leadership & Organizational Studies** , 2011 , 18 (2), P.P 192-206
- (82) محمد صبحى محمد فودة، " دور الصحف الإلكترونية فى نشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الجمهور المصرى - دراسة ميدانية "، **مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر**، العدد ٥٧، الإصدار ٣، إبريل ٢٠٢١، ص ص ١٢٣٩-١٢٩١.
- (٨٣) عبد الرؤوف أحمد عايش وآخرون، " الإعلام الدينى وأثره فى الوقاية من التطرف والإرهاب "، **مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمى، جامعة العلوم الإسلامية العالمية**، مج ٤، ع ٢، أيلول ٢٠١٧، ص ص ١٩٥ - ٢٣١

, Et Al. , Op. Cit .(84)Mia S. O'toole, Megan. E. Renna

(85)www.innovsoledu.com

(86)Okechukwu Chukwuma, "COMMUNICATING FOR THE ADVANCEMENT OF RELIGIOUS KNOWLEDGE THROUGH THE SOCIAL MEDIA", **International Journal of Multimedia, Image Processing and Pattern Recognition** Vol. 1, Issue 2 – 2018

(87) مروى السعيد السيد حامد، " اتجاهات النخبة نحو مصداقية التناول الإعلامي للخطاب الديني عبر صفحات الدعاة الجدد على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية"، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ع ٦١، أغسطس ٢٠١٧، ص ص 1405 – 1375

(88)Idrus Ruslan, Indra Harahap(2020), Social Media and the Making of Religious Harmony in the Post-Truth Era, **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, volume 492 Proceedings of the 1st Raden Intan **International Conference on Muslim Societies and Social Sciences (RIICMuSSS 2019)**

(89) هشام محمد الخولى، " الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس "، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢

(90) Mark Cordano , Stephanie Welcomer.. Et Al , "A Cross-Cultural Assessment Of Three Theories Of Pro-Environmental Behavior: A Comparison Between Business Students Of Chile And The United States", **Environment And Behavior**, Volume 43, Issue 5, September 2011, P.P 634-657

(91) أمل محمد العمرى وفاطمة خليفة السيد خليفة، " التمكين النفسى والدعم الاجتماعى وعلاقتهاما بالتمتع لدى عينة من الأحداث الجانحين بجدة "، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ١٤٢، أبريل ٢٠٢٢، ص ص ٢٩١ – ٣٢٨.

(92) مى أحمد مهيدات، " العلاقة بين الدعم الاجتماعى والتمكين النفسى لدى عينة من معلمى ومعلمات المرحلة الثانوية فى محافظة إربد "، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج ١٢، ع ٣٧، كانون الأول ٢٠٢١، ص ص ٢٠٤ – ٢١٨

(93) أسماء سيد، " المرأة ونقل المعرفة الدينية فى الإسلام "، ترجمة أحمد العدوى، مدارات للأبحاث والنشر، ٢٠١٧

(94) اياد جريس سليمان الشوارب، " مستوى التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة عبر ثقافية "، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٣، ع ٩٠، أبريل ٢٠١٢، ص ص ٢١٨-٢٥٥

- (٩٥) فاطمة الزهراء اليازیدی وأسماء هندی، " فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة أولى جامعی"، **مجلة روافد**، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠١٧.
- (٩٦) عبدالكريم سرحان وبشرى عبداللطيف، " توظيف العلاقات العامة لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الخدمية: بلدية نابلس نموذجا"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز السنبله للبحوث والدراسات، ع ٨، ٢٠٢١، ص ص ٢٥٩-٣٠٨.
- (٩٧) على حمودة جمعة سليمان و محمد حسنى حسين محروس، " الخطاب الاتصالي لدى الدعاة العرب والأجانب في صفحات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على قبول الآخر"، **مؤتمر كلية الإعلام بنين، جامعة الأزهر " دور الإعلام في تحقيق السلم المجتمعي والأخوة الإنسانية"** مارس ٢٠٢١.